شبكة الألوكة
www.alukah.net

مكتبة مكة المكرمة

مخطوطة

المقولات العشر للبليدي وحاشية الدسوقي عليها

المؤلف

محمد بن محمد بن محمد (البليدي)

الملاحظات

- أصل هذه النسخة في مكتبة مكة المكرمة.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

١- المقولات العشر للبليدي

٢- حاشية البرسوي على مقولات البليدي

الرقم ٦٩ نفيس

هذه مقولات العلامة
السيد البليدي رحمه الله
تعالى ونفعنا به آمين
يارب العالمين
آمين

من من من من من منه عيد عيده
الراجي فتح مولاه تعالى القريب
الحبيب عبد الحميد بن
محمد على خليل
حسن عبد القادر
خليل
عفى عنهم

مقولة الاضافة هي النسبة العارضة للشيء بالقياس الى نسبة اخرى كالابوة
والبنوة ومقولة الملك هي الهيئة تعرض للجسم باعتبار ملحاظ به وينتقل
بانتقاله كالتقمص والتعمم اي كون الانسان لابسا للقميص او للعمامة
ومقولة كون الشيء مؤثرا في غيره مادام مؤثرا كالقاطع يقطع غيره
مادام قاطعا والانفعال هو تاثر الشيء عن غيره مادام يتاثر كقولك زيد
مضروب مادام المضرب ناعليه والاين حصول الشيء في المكان
والمتى حصوله في الزمان كقولك زيد في الدار وكون في البصرة مضاف
والوضع هيئة تعرض للشيء باعتبار نسبة اجزاء بعضها لبعض بالقرب
والبعد والمحاذاة كالقائم والاضطجاع او باعتبار نسبتها الى امر خارج كالقيام
والانتكاس فانه يتوقف على كون رجليه اعلى ورأسه الى اسفل في الانتكاس
وعكسه في القيام اهـ دسوقي اهـ

وزارة الحج والأوقاف
مكتبة مكة المكرمة
الرقم العام
الرقم الخاص
التاريخ

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم

أما بعد حمد الله فيقول احوج العباد واخضع العبيد
محمد الحسني الاندلسي البليدي اصولة المصري منشا المالكي مذهبا
اتاح الله له ولاخوانه سبل السعادة وختم له ولهم بالحسنى و
زيادة اليك يدي يا من هدانا لسبل السعادات في اتمام
المقولات ضارعا اليك بزين عُبّادك طراز عصابة انبيائك
ذي الاثالة المنتقى لخمود الجهالات ان تصلي عليه وتسلم وعلى
اله واصحابه وانصاره واعوانه الرافعين في بُحبوحة الشرف
باتباعهم اعلا الدرجات وان تنتفع الطالب ما اشير اليه بقولي
وبحصر المقصود من سبل السعادات في مقدمة و
مقصدين وخاتمة انك على ما تشاء قدير وبالاجابة جدير

وجه الحصر ان المذكور فيها اما ان يكون تابعا واما ان
يكون متبوعا والاول امران اما ان يكون تاسيسا للمقولات
وهو المقدمة اولا وهو الخاتمة والثاني كذلك اما ان يكون
بيانا للمقولات العشر وهو المقصد الاول او للعقول العشر
وهو المقصد الثاني وان شئت قلت المذكور اما تاسيس
اولا الاول المقدمة والثاني اما المقولات وهو المقصد الاول
او العقول وهو المقصد الثاني اولا ولا وهو الخاتمة المقدمة

وفيها مسائل ثلاث اعلم ان المقولات لاهل الحكمة

بحث المقولات لما انها عندهم من الموجودات وذكرها في
الميزان من جهة اسعافها على التحديدات في الجملة وذلك بان
تاخذ عدة امور من اشخاص الحد ودان كان الحد نوعا
او من اشخاص انواع ان كان جنسا وتعلم انها باعتبار كونها
هذا الحد ومن اي مقولة من المقولات ولا تنظر الى غير
ذلك الاعتبار من الاعتبارات ثم تطلب جميع محمولاتها المقومة
لها بذلك الاعتبار من تلك المقولات لقاعدة
ان الجزء المحمول يجب ان يكون من مقولة الماهية وح يحصل
تمام المحمولات المشتركة والمختصة والجنس والفصل مثلا اردنا
تحديد الانسان النوع فناخذ من اشخاصه رومي او
تركي او هندي او نعلم انها باعتبار كونها انسانا من مقولة
الجوهر ولا تنظر الى غير ذلك الاعتبار لان المطلوب فان الشيء
قد يكون من مقولتين او اكثر باعتبارين او اكثر كزيد باعتبار
الانسانية من مقولة الجوهر وباعتبار الابوة من مقولة المضاف
ثم نعلم ان المقومات لتلك الاشخاص باعتبار كونها
انسانا المحمولة عليها التي من تلك المقولة جسم حساس
متحرك بالارادة ناطق وغير الناطق مشترك فهو الجنس والناطق
مختص فهو الفصل واذا اردنا تحديد الحيوان الجنس اخذنا
ماشيا وطائرا وزاحفا فنعلم انها باعتبار كونها حيوانا

بحث المقولات لما انها عندهم من الموجودات الخ صفحة ٢

من مقولة الجوهر ونعلم ان المقومات المحمولة جسم نام الخ
وقلت في الجملة للاشارة الى ان هذا الطريق لابد معه من
حصول التمييز بين الذاتيات والعرضيات لان المحمولات
الماخوذة من المقولات بعضها ذاتي لما تقدم وبعضها
عرضي ككاتب وضاحك والا فلا يكون مسعفا في التحديدات
ولا شك ان هذا التمييز عسر حتى ان الشيخ معترف بانه
الموجب لصعوبة التحديدات خلافا لقول الشيخ ابي
البركات تحديد الاشياء في غاية السهولة انتهى اقول
وكانه مبني على ان الذاتي يعرف بالسبقية والعرضي بضدها
كما لا يخفى عليك في الناطق والضاحك وحاصله ان المحدود
اذا عرف انه من اي المقولات عرف جنسه العالي فينزل
منه الى السافل ويطلب فصله من تلك المقولة وهو لحد

المقصد الاول بحث المقولات العشر وهي

مقولة الجوهر والكم والكيف والاضافة والاين والمتى و
الوضع والملك والفعل والانفعال المشار اليها بقول
بعض على هذا الترتيب
زيد الطويل الازرق ابن مالك في بيته بالامس كان منكئ
بيده غصن لواه فالتوى فهذه عشر مقولات سوى
وبقول آخر هو الزركشي في اللقطة اه

العبارة فيها قلب واصله
التركيب لان المحمولات مرتبط بقوله لابد معه من
الماخوذة منها حصول التمييز اه
المقومات اه امير هذا
على التحقيق الخ فيها المقومات
فيه ان هذا يعارض قول الشيخ ابن سينا الخ
الاولة والصواب كلام ابن سينا اه امير

ثم غزير لحسن الطف مصره لو قام يكشف غمتي لما انثنى
القمر للجوهر والغزير للكم والحسن للكيف والطف مصره للاضافة
ومصره للاين واضافته اشارة الى ان الاين الحصول في مصر
وقام للوضع ويكشف للفعل وغمتي للملك ولما بتشديد
الميم للمتى وانثنى للانفعال وانما خصوا هذه بالام المقولات
عند الاطلاق وان كان كل كلي مقولا على ما تحته نظرا لكونها
اجناسا عالية او سع مقولية وصدقا من غيرها المندرج
تحتها **مقولة الجوهر** لا يمكن حده لما يأتي بل رسمه
بانه الغني عن المحل او القابل للعرض والمتحيز وهو ما
اخذت ذاته قدرا من الفراغ كان مستقرا ام لا جسما ام لا متمكنا
ام لا روحا فالمتحيز اعم من المستقر كدائرة مرشوقة برمح فان
جزها الملاقي له مستقر متحيز وما عداه منها متحيز فقط ومن
الجسم فما تركب من جوهرين فردين مثلا جسم متحيز وما
لا متحيز فقط وكل متمكن جوهر متحيز ومن المتمكن لا اختصاص
بالمتحيز الممتد دون عين كالجوهر الفرد فكل مستقر جوهر متحيز
ولا عكس وكل جسم جوهر متحيز ولا عكس وكل متمكن جوهر
ولا عكس والحيز هو الفراغ وهو موهوم عند المتكلمين

فائدة للجواهر احكام منها انها قابلة للبقاء
زمانين مثلا مايلة وصارة الى الفناء خلافا للنظام والرد

شبكة الألوكة www.alukah.net

عليه بالصنع والضرب فان مالت نفسه للانكار قيل له
ذهب الفاعل والمفعول فلا معنى للانكار وانما لانتداخل
خلافا له وانما تحدث بجملتها عن عدم سابق وتعدم كذلك
خلافا للفلاسفة والطبايعيين و السُّمَنِيَّة وانها يصح
انعدام بعضها خلافا للمعتزلة وان الجوهر لا ينعدم الا جملة
وانها متماثلة في الصفات النفسية كما ذكره الامام ابن الرازي
التحيز والقيام بالنفس وقبول الاعراض والحركة وان
تتباين بصفات المعاني كالما والنار خلافا له وانها لا
تتبث في العدم ولذلك كان المعدوم عندنا ليس بشيء و
عندهم قبحهم الله تعالى شيئا عبر عنه بذلك المعنى والا فاهل
اللغة قاطبون بشيئية المعدوم لكن لا بذلك المعنى الاعتزالي
فافهم **مقولة الكم** وهو عندهم عرض يقبل
القسمة لذاته فالقيد الاول لاخراج النقطة والوحدة
والثاني لاخراج ما عدا الكم فانه وان قبلها فبواسطة
الكم لا لذاته كالبياض ثم هو اما متصل بان يكون بين
اجزائه حد مشترك كما في معالم الامام الفخر الرازي اي تتلاقا
عنده وتتصل باعتبار كما في شرحها للشيخ الفهري تلميذ
المقترح كالنقطة بين نقطتين في الخط وكالحال بين
الماضي والمستقبل في الزمن واما منفصل بان لا يكون

خلافا للشيخ الاشعري وكثير من المعتزلة في قولهم انها كالاعراض في انتفائها في العدم

بينهما

بينهما حدود مشترك كالعدد فان الاربعة مثلا اذا
قسمت بين اثنين لم يكن بينهما حد مشترك وكذا الثلاثة
اذا قسمت بين واحد ونصف وواحد ونصف بخلاف
الخط من ثلاث فقط فانه ينقسم الى اثنين بينهما واحد لا ينقسم
كما لا يخفى على العارف بالنقطة وكذلك الزمن فانه ينقسم الى
ماض ومستقبل وبينهما الحال وقد حصل بين ما ذكر اتصال
باعتبار ما ذكر والخط المركب من اربع نقط مشتمل على الثلاث
نقط فيما بين فيه ما ذكر وهل الحال اجزاء من طرفي الماضي و
المستقبل وعليه السعد او زائد عليهما قسم مستقل خلاف
عند الحكماء كما في الغنري على المطول او هو جزء لا ينقسم نهاية
الماضي وبداية المستقبل وهو ما البعض والمتصل امتا
ان يكون قار الذات اي يجتمع الاجزاء في الوجود وهو المقدار
خط ان قبل القسمة في جهة فقط والا فسطح ان قبلها في
جهتين والا فجسم تعليمي ان قبلها في ثلاث فهذه الثلاث
امتدادات عارضة للجسم الطبيعي فالشكل المربع مثلا
ذاته اي جوهره جسم طبيعي معروض لتلك الامتدادات التي صحيح مجرد
الطول والعرض والعمق ونفس الطول والعرض والعمق هو
الجسم التعليمي نسبة للتعليم لانهم كانوا يعلمونه صغارهم
فالجسم الطبيعي جوهر معروض مركب من جوهرين

واثنين

فردين او ثلاثة او اربعة او ثمانية او ستة عشر او اربعة وعشرين
او ستة وثلاثين او ثمانية واربعين وهو لفظي على ما للفهري
او معنوي وهو على ما للسعد والجسم التعليمي عارض
عرض لم يقف على الفرق بين الجسم الطبيعي والجسم التعليمي
وقوله التخليص الجسم الطويل العريض العميق تحتاج الى
فراغ يشغله يعني به الجسم الطبيعي كما هو ظاهره والا فالجسم
التعليمي لا يحتاج الى فراغ لكونه عرض لكن يشكل عليه كما في
الشهاب على المطول ان الاحتياج الى الفراغ ليس للجسم الطويل
الخ بل للجوهر الفرد كذلك مما يحتاج الى الفراغ خصوصا والمعتزلة
اصحاب هذا التقسيم يعترفون بالجوهر الفرد ويخالفون
الحكما فلا وجه للتخصيص والجواب كما في انوار
الاحتياج الى فراغ ممتد ولا يخفى انه من خصائص الجسم الطبيعي
الطويل الخ فان لجوهر الفرد لكونه عاريا عن تلك الامتدادات
ليس له حيز ممتد والطول هو البعد المفروض اولا والعرض
هو البعد المفروض ثانيا ولا يفسر الطول بالبعد الامتدادي
لانتقاضه بالاشكال المتساوية الابعاد واعلم ان
تفسير الجسم بما ذكر اصطلاح المعتزلة مع اعترافهم بثبوت
الجوهر الفرد واما الفلاسفة ففسروه بالهيولى والصورة
لان الموجود عندهم اما ان يكون محلا او حالا فيه او مجموع الحال

والحال

والمحل اولا فالمحل هو الهيولى بالتشديد اليا وتخفيفها ان
تغير وتقوم بما حل فيه كالنطفة اذا حلت فيها صورة بشرية
فانها لا تبقى نطفة بل حقيقة اخرى وكالبيضة فانها اذا
حلت فيها صورة الفرخ لا تبقى بيضة بل ماهية اخرى وكالخشب
السرير والشريط والمسمار فان المجموع بحلول صورة السرير
ينتقل الى ماهية اخرى هي السرير والا يتغير بما حل فيه
فهو الموضوع كالثوب فانه لا يتغير بالسواد مثلا والحال
هو صورة ان غير ما حل فيه كما تقدم من صورتي البشرية
والفرخية وهيئة السرير والا يتغير فهو العرض ومجموع الحال
والمحل اعني الهيولى والصورة فقط هو الجسم وغيرها ان
كان له تصرف وتدبير في البدن فالنفس والا فالعقل
السماوي على زعمهم فالجوهر عندهم خمسة هيولى وصورة
وجسم ونفس وعقل والعرض واحد والفرق بينه و
بين الصورة تقدم كالفرق بين الهيولى والموضوع و
انكروا الجوهر الفرد ونحن نقول النقطة موجودة باعترافهم
فاما ان يكون الجوهر الفرد كما عندنا وهو المطلوب واما
ان تكون عرضا قائما به فيلزم ان يكون جوهر غير منقسم
والا لانقسمت وهو المطلوب وفي ظني عن شرح المواقف
ان القوم لا يطلقون على الجوهر الفرد نقطة فتامل وقالوا

بالجواهر المجردة عن المادة كالنفس والعقل وفيه مافيه
وجعلوا الصورة من مقولة الجوهر وهي عندنا من العرض
فالجوهر عندهم اعم منه عندنا والعرض كذلك لكن من وجه
فالبياض عرض عندنا وعندهم والصورة عرض عندنا جوهر
عندهم والامور الاضافية وهي ماعدا الكيف والكم والاين
على مافي الكبرى الذي هو خلاف النظم كما في المنجد واعراض
عندهم لكونها موجودة لا عندنا لكونها ليست كذلك واما
المتكلمون ففسروه بما تركب من جوهرين او جواهر متناهية
لا تنقسم اصلا بحيز الوهم عن تميز طرف منها عن طرف كما
للامام ابن عرفة وهو مذهب الجمهور وقيل لا تنقسم فعلا
وان قبلتها فرضا وقيل غير ذلك وهل يبقى كل واحد من
تلك الاجزاء جسما نظرا لبقوتها للمجموع فتكون اجساما او لا
فتكون جسما واحدا قولان واما اهل اللغة ففسروه
بجماعة البدن والاعضاء من الناس وسائر الانواع العظيمة
الخلق والحاصل ان في الجسم تفسيرات اربعة واما
ان لا يكون قارا في الذات وهو الزمن والفرق بينه وبين
الآن عندهم انه يقبل القسمة بخلاف الآن فان نسبته
اليه كنسبة النقطة للخط فحاصله ان الكم المتصل اما ان
المقدار والزمن والمنفصل واحد وهو العدد انتهى وهمنا

امور منها ان الاجسام مرئية خلافا للفلاسفة كما في المحصل
لنا انا نرى الجسم في التحيز والعرض لا يتحيز ومنها انها
لا تنفك عن العرض وعليه الاكثر خلافا للاقل ومنها ان
العرض صحة انقسامه انما هي باعتبار المحل كما هو معلوم فتقييدهم
القبول بالذاتية مشكل والتقصي عنه بان معنى كون القبول
ذاتيا انه لا يحتاج الى امر زايد على المحل بخلاف الكيف كالبياض
فان قبوله القسمة باعتبار امرين المحل والكم الا ترى ان الجوهر الفرد
الابيض لا ينقسم وما ذاك الا لفقد الكم المتوقف على اجتماع جوهرين
مثلا وحاصله ان المنقسم حقيقة في الكم موصوفه وهو
الجسم الطبيعي من غير توقف على شيء وهو تابع له في ذلك
ولو كان شرطا بخلاف الكيف فان انقسام محله موقوف
على ان يكون ذا امتداد فالمعنى قبول الكم القسمة بتبعا لمحله ذاتي
لا يحتاج امرا اخر بخلاف غيره من الاعراض فانها تحتاج في
قبولها الى امر اخر هو الكم فافهم ولا يخفى ان الكلام مع الاصحاب
واما غيرهم فظاهره العكس وان القسمة في الكم ذاتية وفي
الموصوف وباقي الاعراض بتعية ومرادهم كما قال السعد
بالقسمة احد قسميها الذي هو الوهمية بان يفرض في المقسوم
شيء لا الاخر الذي هو جعله هويتان بالفعل قال اليوسي
المتكلمون لا يجوزون انقسام العرض في نفسه فضلا عن

انقسام المحل بانقسامه ويمتنع كون الكميات اعراضا موجودة
قائمة بالمحل فتامل ومنها ماذكر من كون الزمن من مقولة
الكم وان كان جاريا على اللسان لايجرى على مذهب الاصحاب رضى الله
عنهم فان الزمن عندهم مقدار متة مجهول المعلوم فيكون من
مقولة الاضافة واما غيرهم فمختلفون قائل بانه نفس الفلك
وقائل بانه المعدل اعنى منطقة الفلك التى وسطه وعليها
فهو من مقولة الجوهر وقائل بانه حركة الفلك وقائل بانه حركة
المعدل وعليها فهو من مقولة الاين على مايظهر وقائل بانه عرض
سيال مقدر بالحركة وعليه فهو من مقولة الكم ويجرى عليه ما
ذكروا ولا كما يظهر ولتنظر تلك الاقوال فى المجلى وحواشيه ومنها
ان النقطة نهاية الخط والوحدة نهاية الواحد خطا ولا فتكون

اعم والنقطة اخص لكن فى كمال سعد العقائد النسفية ان
قولهم فى النقطة نهاية الخط قضية مهملة لاكلية والا فقد تكون
نهاية لغير الخط كما فى الجسم المخروطى وهل هما نوع بسيط و
عليه فليسا من المقولات فيما يظهر وتردد فى ذلك يسن
فى حواشى التهذيب نظرا لانحصار الموجودات عندهم فى
العشر او من مقولة او من مقولة الكيف او من الامور الاعتبارية
وهو الصحيح كما فى المطالع لانهما لو كانتا وجودية لاتصفت
بالوحدة وهكذا ويلزم التسلسل فى الامور الوجودية وهو
باطل

ونفس

فى نسخة مطلقا بدل قوله فيما يظهر اولا وعليه كتبا العطار الخ

قوله فتكون اعم هذا لايصح بل سنهما تباين كلى لان
النقطة نهاية الخط والوحدة صفة الواحد
وليت نهاية لم وهذا التفريع مبنى على الاطلاق
فى كلامه الذى هو ايضا عما جعل الوحدة نهاية
للواحد وهذا الذى فاسد اه عطار

وقد يقال ان الخ

ليس بشئ لان الكلام فى الموجود خطا

باطل بخلاف فى الامور الاعتبارية كما هو القول الصحيح فصحيح
كالوجود والامكان والقدم والبقاء ومن ثم عدها اهل الكلام
كالعلامة السنوسى من الصفات السلبية خلافا للقاضى و
الامام انها نفسية ولقول بعضهم انها من المعانى قال فى الطوالع
الوحدة كون الشئ بحيث لاينقسم الى امور مشتركة فى الماهية
اى سواء انقسم الى امور غير مشتركة فى الماهية او لم ينقسم اصلا
الحد بين الواحد الشئ الذى لاينقسم يعنى اصلا وهو اخص
من الطوالع الذى هو تفسير الفلاسفة والكثرة انقسامه
الى امور متساوية فى الماهية وهذا كما للتحكيم كما فى اليوسى ناقلا
عن شرح المقاصد ان ذلك التفسير منقوض طردا وعكسا
انتهى فتامل وهى اعنى الوحدة اما حقيقية او اضافية وهى
الانقسام لا الى امور متشاركة فى الماهية كالانسان المنقسم
الى الاعضاء والاضافية اما وحدة بالشخص بالاتصال او بالاجتماع
وبالارتباط وبالتركيب ايضا واما وحدة بالذات اما وحدة
بالجنس او بالنوع او بالفصل واما وحدة بالعرض اما بالمحمول
او بالموضوع فالوحدة بالشخص اما ان وبالذات ثلاث
وبالعرض اثنان فالاول هو المنقسم الى امور متشابهة فى
الكم والحد كالمقدار والجسم البسيط اعنى المقطع الواحد والثانى
وهو بالضد كالجسم المركب نحو زيد المنقسم الى يد ورجل وراس

المتبادر من سوق ان المشار اليه تعريف امام الحرمين
وليس كذلك بل تعريف الطوالع ويدل له ايضا قوله
اى ذلك التفسير بالاتى فى المجيب وهو تفسير الطوالع
للواحد قال وذا ان كان كما تحكم لان تفسيرهم
هذه لايحامد

عبارته عجيبة كالمقادير وهو سفسطة

الاصح انها قد تكون امورا مختلفة فى الاسم والحد عطار

والثالث نحو الانسان والفرس واحد بالحيوانية وان كانت
غير واحد بالاجتماع والرابع كزيد وعمرو واحدا بالانسانية
والخامس كزيد وعمرو واحد بالناطقية والسادس كالثلج والقطن
واحد في البياض المحمول والسابع كالكايت والضاحك واحد
في الانسان الموضوع ولابد من جهة كثرة للواحد ان فالانسان
والفرس معروض وزيد وعمرو واحد بجهة النوعية متعدد
بجهة الشخصية وهو معروضهما وهل القول ان جعل
المقدار مثلا واحدا مع انقسامه الى امور متساوية مشكل
فان اريد انها ليست متساوية في ماهية المنقسم اعني المقدار
مثلا وان كانت متساوية في نفسها اشكل مجموع نقط عشر
مثلا فانه كثرة مع كون اجزائه ليست متساوية في ماهية
المنقسم اعني المجموع **مقولة الكيف** هو كما قال
العلامة الثاني عرض لا يتوقف تعقله على تعقل الغير ولا يقتضي
القسمة واللاقسمة في محله اقتضاء اوليا فخرج الجوهر وباقي
الاعراض النسبية كما لا يخفى والنقطة والوحدة بناء على احد
القولين لا على انهما من مقولة الكيف وقوله كما قال اقتضاء
اوليا مدخل في الحد ومخرج يفهم من النفي لما يقتضيهما
لكن اقتضاء ثانويا بالنظر الى متعلقه لكن لا يخفى عليك كما
قال العلامة ليس في حواشيه ان قوله في محله مغن في ادخاله

ماذكر

كجهة واحدة هي الحيوانية وكجهة كثرة هي النوعية للانسان وللفرس تامل صح

مراده بالقولين هل هما نوعان متخاصران او انهما امر اعتباري

كالعلم من مقولة الكيف فان اقتضاءه للقسمة واللاقسمة ليس اقتضاء اوليا بالنظر الى ذاته بل قد يكون كما هو

ما ذكر كما لعلم عن ما ذكر اعني قوله اقتضاء اوليا فان العلم لا يقتضيهما
في محله وان اقتضاهما في متعلقه لان متعلق العلم ليس محلا
له فافهم وقد اورد العلامة شيخ الاسلام الهروي حفيد السعد
ايضا فان كلا منهما يتوقف تعقله على تعقل الغير كما لا يخفى فلا يكون
التعريف بما لا يتوقف جامعا واجاب بان المراد بالغير
الواقع في التعريف معناه عند المتكلمين وهو المنفك لا اللغويين
وهو المخالف وح يكون المعنى الكيف عرض لا يتوقف تعقله على تعقل
ما ينفك عنه وان توقف على ما يخالفه ولا ينفك عنه فتخرج الاضافات
كما تقدم كالضرب من مقولة الفعل فانه يتوقف على تعقل ما
ينفك عنه وهو ذات الضارب وتدخل الكيفية المركبة كغيرها
فانها لا يتوقف تعقلها على تعقل امر ينفك عنها وان توقف على
تعقل امر مخالف لا ينفك وهو مجموع ما تركبت منه كحلاوة الرمان
وحموضته فان مجموعهما لا ينفك عن المزوجة فهي موقوفة على
تعقل غير بمعنى موقوفة على تعقل بعض اخر وبان المراد المتبع قوله
لا يتوقف تعقله على تعقل الغير بل يكون كذلك كما في حقنا
وقد يكون كما في حق الملك وقد وضحته غاية التوضيح

فائدة الكيفيات اربع ووجه الحصر ان
الهيئة المرسومة اما ان تكون مختصة بالمقدار اولا الاول
كيفيات الكميات كالزوجية والفردية والاستقامة والانحنا

على التعريف الكيفية المركبة كالمزوجة لا ينظر كالعلم للنظري

لا يتوقف تعقله على تعقل الغير ح

والطول والعرض والنقطة على انها من الكيف من هذا القبيل
الا ان يمنع الحصر والثاني ان يتعلق به الادراكات اولا الاول
المحسوسات وهي اما راسخة كحلاوة العسل وحرارة النار او غير
راسخة سريعة الزوال وتسمى انفعاليات لانفعالات
موصوفة بها كحمرة الخجل وصفرة الوجل او بطيئة كملوحة
الما والثاني اما ان يوجب كما لا اولا الاول الملكات كملكات
العلم والكتابة وليست عبارة عن احضار ما ذكر بل عن الاقتدار
عليه بلا كلفة والفرق بينها وبين الاحوال بالعرض لا بالذات
كما ظن فان قويت عسيرة الزوال فملكات وان وهنت سهلة
الزوال فاحوال والثاني المعدات وهي ما يوجب استعداد
سريع الانفعال وتسمى بلا قوة كاللين الموجب للانقسام بسهولة
والتعبير عن هذا بسلب مقابله لكونه ليس له اسم محصل له
لا يوجب انه عدمي كما ظن بل هو امر وجودي كما هو ظاهر

مقولة الاضافة وتسمى النسبة المتكررة وهي نسبة
لا تعقل الا بالقياس الى نسبة اخرى لا تعقل الا بالقياس
اليها اقول وهي دورية لا سبق فلا اشكال سواء
كانتا متفقتين كالاخوة او مختلفتين كالابوة والعمومة و
الامومة والزيادة فان الاخوة لا تعقل الا باخرى وهي الاخوة
والابوة لا تعقل الا باخرى وهي البنوة وكذلك الامومة والعمومة

لا تعقل

لا تعقل الا بنسبة اخرى وهي الولدية وولدية الابوة والزيادة
لا تعقل الا باخرى وهي النقص فكل اضافة نسبة ولا عكس فان
النسبة وان كانت موقوفة في تعقلها على شيء اخر لا يلزم ان يكون
ذلك الشيء نسبة ولا موقوفا عليها كما بينه علي في ذلك العلامة

التجاني تنبيه في حواشيه على المحلي

اقول وح تكون النسبة عندهم بالمعنى الاخص عرضا
موجودا هو هذه المقولة واما بالاعم فتارة تكون كذلك
عرضا موجودا كما في بقية المقولات الاتية فان جميعها نسب
وتارة لا كما في النسبة العدمية ونحن نقول النسبة مطلقا
امر اعتباري ليس عرضا موجودا كما تقدم وقد رد عليهم كما هو
العادة بانهم يصفونه بما هو اضافة كالملك مع امتناعهم
ففهمهم الله تعالى عن قولهم وتبارك عن وصفه بما هو موجود
فكيف يجعلون الاضافة امرا وجوديا الا ان يقولوا ان
الوجودي ذو الاضافة **فائدتان الاولى**
الكليات من مقولة الاضافة مثلا الجنس نسبة لا تعقل
الا باخرى هو النوع وباقي تحقيق ذلك لثانية قال
القطب بن التلمساني وقد تعرض الاضافة للمقولات كلها
كالابوة والبنوة للجوهر والصغر والكبر للكم المتصل والاقربية
والابردية للكيف والاقربية والابعدية للاضافة اعني

القرب والبعد ولا يقال كيف يعرض الشيء لنفسه كما لا يخفى
والعلو والسفل للاين والاقدمية والاحدثية للمتى والاشدية
انتصابا وانحطاطا للوضع والاكسوية والاعروية للملك
والاقطعية للفعل والاشدية تقطعا وتسخنا للانفعال
مقوله الاين وهو حصول الجسم في المكان ويسمى
اينا لوقوعه جوابا للاين كذا ويسمى الكون ايضا وقد
ذهب المتكلمون الى انه امر وجودي والزمهم الغزالي باعترافهم
بانه من النسب كما تقدم واجاب الفهري باحتمال
ان الوجودي ذو النسبة والاكوان اربعة حركة وهي كون
اول في حيز ثان وسكون وهو كون ثان في حيز اول واقول
هذا يقتضي ان الكون الاول في الحيز الاول واسطة بين الحركة
والسكون فلا واسطة وارجع الى المعلوم
بغير ان قيل ان الكون ان كان حصولا اولا في حيز
ثان فحركة والا فسكون فلا واسطة وارجع الى المعلوم
واجتماع وافتراق وهو ظاهر **مقولة المتى**
سمي بذلك لوقوعه جوابا للمتى وهو كما في ابن التلمساني
حصول الشيء في الزمان او في الان والفرق عندهم بينهما
ان الزمان يقبل التجزئة والان لا يقبلها وليس بمقدار
ولنسبة للزمان كنسبة النقطة للخط وينقسم الى متى حقيقي
وهو كون الشيء في زمان يطابقه ولا يزيد كالكسوف

نزعة

في ساعة كذا والى مجازي كالكسوف يوم كذا او هما في الاين
ايضا **مقولة الوضع** وهي الهيئة الحاصلة من
نسبة اجزاء الجسم بعضها الى بعض ومن نسبتها الى امر خارجي
عنها بان تختلف تلك الاجزاء بتلك النسبة في الموازاة والا
انحراف والقرب والبعد بالقياس الى جهات العالم الذي
هو الامر الخارجي وهو ما امكنه حاوية او متمكنات وذلك
كالقيام والقعود والتربع والاستلقاء والاستدارة وكون
الشخص راكعا او ساجدا وظاهر كلام ابن سينا والامام
والاستاذ انه يشترط في الوضع نسبتان كما تقدم واقول
اي مانع من تحققه بنسبة واحدة ويمكن ان يقال المحقق بالنسبة
الواحدة بعض من الهيئة فلا يكون وصفا لانه الهيئة كلها
فانا لو اكتفينا بالنسبة الاولى لكان انعكاس القامة يبقى
قياما وهو باطل فائدة يطلق الوضع ايضا بالاشتراك
على ما يعرض للكم المتصل من اجزاء متصلة ثبتا الى كل واحد
منها بان هو من الاخر وهذا قريب من الوضع الذي
هو المقولة والفرق بينهما هو انه ليس لكمية اجزائها المفروضة
جهات مستقلة لما انها اعراض عندهم وامور اعتبارية
عندنا كما تقدم وعلى ما يكون في جهة معينة بحيث يمكن ان
يشار اليه اشارة حسية سواء كانت له اجزاء بالفعل كالاول

انوار النعمانية
اعتبر فيها نسبة اجزاء الجسم بعضها
الى بعض ونسبة مجموع تلك الاجزاء الى امور
خارجية عنها كالكون راسدوه فوق وتحت
من اسفل ٢٠

او بالقوة كالثاني اولا ولا كالجوهر الفرد وكاللقطة على ما البعض
فللوضع معان ثلاثة غير تعيين اللفظ للدلالة على معنى
بنفسه وغير جعل شيء على شيء **مقولة الملك**
وهو هيئة حاصلة للشيء بالنسبة لما يحيط به وينتقل
بانتقاله فهو اعم من الوضع من وجه فبينه وبين الوضع عموم
وجهي كما لا يخفى وذلك كالتعمم والتقمص والتختم والتسلح ابن
التلمساني ولا بد في هذه المقولة من حصول شرطين الاول
الاحاطة اما بالطبع كجلد الانسان واما بغيره اما بكل الشيء
كحال الهرة عند ادراهها وهو ذاتي او ببعضه كحال الانسان
عند تختمه وحال الفرس عند سراجها والجامها وهو عرضي
والثاني ان ينتقل بانتقال كالامثلة السابقة اما اذا
وجد احدهما دون الاخر فلا يكون ملكا فوضع القميص على
راسه وان كان ينتقل لا يكون ملكا لعدم الاحاطة والحال
في الخيمة وان كان مشتملا على الاحاطة لا يكون كذلك لعدم
الانتقال وقد يعبرون عن هذا الجنس بالجدة والوجد لكونه
من الراجع الى القدرة كما في قوله تعالى اسكنوهن من حيث
سكنتم من وجدكم **مقولة الفعل** هو تاثير
الشيء في غيره مادام موثرا فالتسخين فعل لكونه مع المسخن
والسخونة كيف لكونها لا كذلك واقول وكان القيد

واقي

واقي لا احترازي لان التاثير لا احترازي لان التاثير لا يكون
الا بد وام الموثر فليتامل **مقولة الانفعال** هو تاثر
الشيء عن غيره مادام يتاثر فتاثر الشمع ولينه للطابع انفعال
مادام يتاثر ويلين وبعد ذلك كيف شيخ الاسلام في شرح
لقطة الزركشي فان يفعل او ينفعل انما يقالان على التاثير
والتاثر فاذا انقضيا يقال لهما الفعل والانفعال فتامل
فيقال للناشيء عنهما كيف **فرع** هل العلم من مقولة
الكيف او من مقولة الفعل او من مقولة الاضافة او من
مقولة الانفعال مقالات وبراجع تفصيل ذلك وتمرة في
حواشي العلامة يحيى على ام البراهين وراجع ايضا احكام العرض
في المطولات الكلامية **تتمة** ذهب اقوام الى ان
الجنس الحقيقي واحد وهو مقولة الوجود عندهم وردبان
الجنس يجب ان يقال على ما تحته بالتواطي خلافا لتوهم القاصر
من تقسيم المناطقة الكلي الى متواطي ومشكك انه عام
في كل كلي من الكليات الخمس حتى الجنس والفصل والوجود
مقول بالتشكيك فلا تكون جنسا ولا مقولة لان المقولات
عندهم هي الاجناس ولا تكون الا موجودة وبان الجنس جزء
الماهية يمتنع فهمها دونه والوجود تفهم الماهية دونه فلا يكون
جنسا وذهب اقوام الى انه مقولتان الجوهر والعرض

وافوام الى انها اربع مقولات الجوهر والكم والكيف والنسبة
جعلوها جنسًا للنسب السبع فما عدا الجوهر والكم والكيف وهو
هو السبع مقولات مقولة واحدة عندهم ووجهوا ذلك
بان مفهوم النسبة الذي هو التوقف على تعقل الغير لو رفع
عن واحد من السبع كالاين وهو الحصول في المكان مابقيت
حقيقته وهذا شان الكلي الذاتي ولا يخفى انما قد اشترك بين
تلك السبع المختلفة الماهية تصلح ان يقال في جواب السوال
عنها بحسب الشركة فتكون جنسا لها وها هنا تردد وهو
ان النسبة اذا كانت جنسا يلزم ان تكون كل نسبة تحتها
مركبة من جنس وفصل وذلك محال لان كل مركب فلكل جزء
منه نسبة الى الآخر فتلك النسبة ان كانت مركبة كان بين
اجزائها نسبة اخرى فان لم تنته الى نسبة بسيطة يلزم
ان يكون المركب مركبا من اجزاء غير متناهية وان انتهت
الى نسبة بسيطة يلزم ان تكون تلك النسبة البسيطة داخلة
تحت مطلق النسبة وغير داخلة تحت الجنس لبساطتها
فالنسبة لا تكون جنسًا للنسب السبع ويجاب
باختيار الشق الاول ولا نسلم اللزوم اعني انه يلزم ان يكون
المركب الخ وانما يلزم ذلك لو كانت النسبة التي بين الاجزاء
داخلة في المركب وليس كذلك غاية ما يلزم تحقق نسب لا نهاية

لها وذلك جائز اذ الواحد نصف وثلث وربع من غير نهاية
فحاصله ان الممنوع التركب مما لا يتناهي لا مجرد وجود ما لا يتناهى
بلا تركيب منه اه بتصريف اقول فيه تامل من جهتين
ان ما دخل في الوجود متناه في الحادث فقط على الراجح والكلام
فيه ويمكن ان يقال القاعدة في الوجود بالتحقيق لا بالاعتبار
فيجوز فيه ذلك وعدم النهاية في النسب من قبيل الثاني كما في
النظر في الواحد نصف الخ فيكون جائزا وفيه ما فيه من جهة
ان المدعى ان النسبة جنس للنسب السبع والجنس موجود بالتحقيق
لا بالاعتبار كما لا يخفى على ذوي الابصار ويقال ذلك الجواب
مبني على ما ذهب الاصحاب من جواز دخول ما لا يتناهى في الوجود
وذهب من ينسب الى التحصيل منهم كارسطو الى ان الاجناس
العالية عشرة وهي المقولات فالمقولات اجناس الجنس العالي
اربع وفي المقام امور وقواعد اما الامور فمنها ان
المقولات كيف تكون اجناسا عالية مع كون كل مقولة منها
ماهية مركبة من جنس عام منها وفصل مميز لها عما شاركها في
ذلك الجنس وجوابه ان القوم صرحوا بان الاجناس العالية
تعريفها انما هو بالرسوم الناقصة لانه لا يتصور لها جنس كيف
وهي العالية ولا فصل اخر لان تركب الماهية من امرين متساويين
غير محقق بل هو احتمال ومنها كيف يكون الجوهر جنسا عاليا

مع كونه تحت مطلق شيء ومذكور وجوابه ان ما ذكر لا يصلح
ان يكون جنسا عاليا للجوهر لفهمه دونه كما تقدم في الوجود
بل هو عرض عام له ومنها جعلهم الجوهر جنسا عاليا دون
قسيمه الذي هو العرض ما وجهه قلت وجهه كما مر عن ان
العرض لو كان جنسا لتوقف ما تحته عليه واللازم باطل
بخلاف الجوهر فان ما تحته متوقف عليه ومنها انهم ردوا جنسيته
الوجود بالتشكيك الذي من اسبابه فيه التقدم والتاخر
فيقال مثلا في الجوهر لتقدم الجواهر بعضها على بعض بل في
كل كلي ويرتفع التواطئ وجوابه ان الاختلاف الموجب
للتشكيك لا بد وان يكون واقعا في نفس المفهوم الكلي
فالوجود لكون ما ذكر من التقدم والتاخر واقعا فيه من
قبيل المشكك بخلاف الجواهر مثلا فان تقدم بعضها
على بعض وتاخره ليس واقعا فيها بل في وجودها وكذا يقال
في الانسان اختلاف افراده بالتقدم والبياض مثلا
لا تعيب كونه كليا متواطئا لكون ما ذكر خارجا عن مفهوم
الانسان والحاصل ان التشكيك معناه الاختلاف
في نفس المفهوم المشكك فافهم ومنها ان الجوهر لو كان مثلا جنسا
عاليا لما تحته لكان امتيازما تحته من الانواع بعضه
عن بعض بالفصول الذاتيات فح يكون كل نوع منها مركبا

من الجوهرية

من الجوهرية ومما تميز به عن غيره من الانواع فتكون كلها مركبة
وقد زعم ان بعضها بسيط وجوابه ان كون الجوهر جنسا
لما تحته لا يقتضي ان جميع ما تحته مركب منه ومن الفصول كما
زعمت بل بعض ما تحته كذلك وبعضه وهو البسيط تميز
بنوع وشخصه فيكون منفصلا عن المركب قيل وهذا
الجواب افناء عي ومنها ان الجوهر لو كان جنسا للجواهر لكانت
فصولها ايضا جوهرية لان فصل الماهية من مقولة جنسها
لانها تتركب من امرين متنافيين واذا كانت فصول الجواهر
جوهرية كان الجوهر العالي جنسا لها فكجنسها فيلزم ان يكون
للفصول فصول اخرى تميز وهي جوهر تمام وهكذا ويتسلسل
فيلزم تركب الجواهر من امور غير متناهية ومثل هذا يجري في كل
مقولة مثلا الكيف لو كان جنسا للكيفيات لكان لها
فصول ايضا من الكيفيات لما مر واذا كان لها فصول من
الكيف كان الكيف جنسا لتلك فيكون لتلك الفصول فصول
ايضا من الكيف ويتسلسل وجوابه تسليم انها جوهرية
ومنع كون الجوهر جنسا لها لقاعدة ان الجنس خارج عن ماهية
الفصول غاية ان الناطق شيء ونطق وكونه جوهرا او جسما
وصف له خارج عنه فلا يلزم من كونه جوهرا كونه جنسا له حتى
يلزم عدم النهاية في ذات المركب سلمنا ان الجوهر جنس للفصول

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لكن لانسلم لزوم الفصل لها اذ الفصول انما تكون للانواع لا
للفصول لانها غنية عن تميزها عما يشاركها في ذلك الجنس الذي
هو الجوهرية من جهة ان جوهر الماهية الذي هو الفصل هو
جوهرها الذي هو الجنس المتميز بالفصل عما يشاركه في
الجوهرية والتغاير بينهما اعتباري وان كان نفس الجنس الذي يتميز
فلا يحتاج الى التميز ايضا نعم لو كان غيره ذاتا ووجودا
لاحتاج مثلا الجوهر الذي هو الحساس او الناطق لكنه هو بعينه
الجوهر الذي هو الجسم او الجوهر الذي هو الحيوان لكنه باعتبار
حصول الحس او الناطقية صار حساسا او ناطقا اه اقول
وحاصل الجواب الاول منع كون الفصول اجناسها جواهر
وتسليم التسلسل بناء على شهرته في الجواهر المركبة لا مطلقا خصوصا
ان كان اعتباريا جدا والثاني بالعكس قلت وفيه انهم
صرحوا بان الفصل لابد وان ينتهي الى فصل بسيط كما في
العلامة السنوسي وغيره فهذا صريح في الفساد وابطال
لقوله لان الفصول انما تكون للانواع لا للفصول ويمكن
ان هنا طريقة وانه صرح بان الناطق جوهر ذو نطق
ويمكن انه رسم وان قوله شيء ذو نطق مقتضاه ان الشيء
جنس مع انه تقدم انه عرض عام ويمكن ان يكون رسما
او مثالا وقد فهم من المقام انه لا يلزم من كون الشيء من

مقولة

فلا يكون الجنس كحصول
في الفصل الخ منه

مقولة ان تكون جنسا له فليتامل وليحرر ومنها ان
الامكان والوجوب والوحدة والنقطة امور زائدة على
المقولات المتقدمة وجوابه ان الاولين ليسا باجناس عالية
للانواع انما تحت مطلق النسب واما الاخران فعلى انهما كيف
فظاهر وعلى انهما عدميان لا يكونان من المقولات وعلى انهما نوع
بسيط فكيف ذلك ويعرفان بالرسم كما صرحوا به فلا تنافي بين
البساطة والتعريف وح يقال لنا شيء موجود حادث لا يمكن
تجديده ومنها ان جعلهم الجوهر مقولا بالمواطاة ينافيه التصريح
في الحكمة بانه مقول بالتشكيك على الجواهر الجسمانية والمجردات
عندهم وهو بها اولى وجوابه ان التواطي بالنسبة الى الاول
لا ينافي التشكيك بالنسبة اليه والى الثاني وليحقق المقام فانه
من مزال الاقدام اللهم ضراعة اليك بزين ابنائك
عليه افضل الصلاة والسلام وعليه الال ان تردني برداء سترك
الجميل وان تكلني اليك وان تفرج يا نعم الحسب ويا نعم
الوكيل واما الفوائد فمنها ان الفصل بنسبته
الى الجنس بالتقسيم والى النوع بالتقويم كما لا يخفى والى الحصة
قيل عن الشيخ بالعلية وهو علة فاعلية لوجود الحصة لانه لو لم
يكن احدهما الآخر لاستغنى كل منهما عن الآخر فلا يتحقق التلازم
بينهما وهو لا يصح واذا كان كذلك فلا يصح جعل الجنس الحصة

علة للفصل والا لكان الجنس مستلزمًا للفصل من جهة
ان الحصة على جعلها علة تكون سابقة ولا تحقق لها الا في طبيعة
الجنس علة ايضا مستلزمًا للفصل وردبان الفصل عنده علة
فاعلية فتكون ناقصة فلا استلزام لتوقفه على المادية وغيرها
وذهب الامام الى ان الفصل ليس علة في الجنس يعني الحصة
وسر الخلاف ان فصل النوع لا يكون جنسا له على الاول لما يلزم
عليه من كون المعلول علة وبالعكس ومن تقدم الشيء على ما
تقدم عليه ويكون على الثاني ومن ثم زعم قوم ان الناطق بالنسبة
الى الانسان والحيوان جنس وبالنسبة للملك بالعكس وان
الفصل الواحد لا تقارن جنسين في نوعين والا لزم تخلف
المعلول عن علة ضرورة عدم تحقق كل نوع في النوع الاخر مع تحقق
الفصل الذي هو علتهما في كل من النوعين بخلافهما في نوع واحد
كالناطق مقارن للحيوان والجسم والجوهر في الانسان على الاول
وامّا الامام فذهب الى ما ذكر من الحكم والتفصيل
ايضا لكنه علل بان الحكم لكونه تمام المميز لا يكون الا واحد
هذا ويرد على الاول ان التخلف والتوارد انما يمتنعان في العلة
التامة لا الناقصة وما تقدم عن الشيخ من قبيل الثاني لا
الاول كما تقدم ومنها ان الحد لا بد من تركبه من الجنس و
الفصل عند الشيخ كما في الاشارات فذهب اكثر شارحيه الى الامكان

ونقضوه

ونقضوه بالاجزاء غير المحمولة كاجزاء العدد والبيت فانه يتم
الحدود بذكرها مع ان شيئا منها ليس مما ذكر قال نصير
الدين الطوسي مراد الشيخ بما ذكر بعض الحدود لا كلها والحق
ما ذكره من ان المركب الحقيقي لا بد من اندراجه تحت مقولة
من المقولات العشر كما هو مذهب الاقدمين وكثير من المتاخرين
وح كل حد تام له جنس وفصل وجدت له اجزاء محمولة تام لا فما
مثل احدهم كمركب من الاحاد والبيت جسم مركب من
السقف والجدران فحاصله ان الحد التام هل لا بد من تركبه
من الجنس والفصل او تام وتام خلاف مبني على الخلاف
في انه لا بد من اندراجه تحت مقولة وفي صحة التعريف بالاجزاء
الغير المحمولة اقول ومما ينبني على هذا صحة القول بان
النطق فصل ان قلنا بعدمها فاحفظ ومنها
هل اختلاف المعروضات بالماهية يوجب اختلاف
العوارض بالماهية او لا خلاف عند الحكما بعض نعم وبعض
لا فالجنس العالي المنطقي الذي هو مفهوم المقول على
كثيرين عارض للمقولات العشر كل يطلق عليه الجنس العالي
وهي معروضات مباينة للجنس العالي المنطقي العارض
لمقولة العرض وهلم وح يكون الجنس العالي اعني المطلق
مقولا على مختلفين بالماهية اعني الانواع العالية العارضة

لعدد

يطلق ويطلان ويقال
بالصحة
انطق فصل فصل مثلان فلنا
مختلفة بالماهية فان قلنا
بالاول كان مفهوم الجنس العالي
العارض لمقولة الجوهر ماهيته

لكل مقولة وان قلنا بالثاني كان هذا الجنس العالي العارض
للجوهر مثل العارض للكم والعارض للكيف وهلم فتكون متفقة
بالحقيقة وح يكون مفهوم الجنس العالي مقولا على متفقين
بالحقيقة فيكون نوعا لها وايضاحه ان الجوهر مثلا جنس طبيع
معروض لهو نوم المقول على كثيرين الذي هو جنس المنطقي وهذا
العارض جنس له من حيث انه عارض وهلم مطلق الجنس جنس
طبيعي لهذا الجنس مثلا او نوع فيه ما عرفت وكونه جنسا او نوعا
من حيث انه عارض للمقولات التي هي جنوس طبيعيه ولا
يقال اذا كان الجوهر مندرجا تحت الجنس العالي كيف يكون
عاليا لان كونه عاليا على الجنوس الطبيعية لا ينافي ان فوقه
جنس منطقي فافهم وينتقل ايضا الى المقول على كثيرين الى
المقول على الشيء الى المضاف فالمضاف جنس الاجناس لهذه
الاربعة ويجري ما ذكر في الجنس السافل والوكالوسط والبسيط
وفي غير الجنس من الكليات ومنه يعلم ان الكليات الخمس من
مقولة المضاف كان اخص والمضاف اعم كيف وهو مندرج
تحت مطلق الجنس واخص منه هذا تناف وجوابه ان كون
المضاف لا بشرط اعم من الجنس لا ينافي انه بشرط كونه مطلقا
اخص لانه لا يصدق عليه الجنس الا بقيد كونه مطلقا مضاف
اقول وكان العموم وجهي وجهت اليك لوجهي يا من

ح بقال اذا كان الجنس من مقولة المضاف

ابدع

ابدع الموجودات خلقا ان اكون من الناطقين بالتوحيد
لجنابك الاقدس حقا وبالاقرار بالرسالة لابنيائك وخاتمهم
محمد صلى الله عليه وسلم وكرم صدقا **المقصد الثاني**
في العقول اعلم ان العقل قيل جنس تختلف
انواعه بالفصول وقيل نوع تختلف اصنافه بالخواص
فعلى الاول يكون جنسا منفرد الكونه ليس فوقه جنس
وتحته انواع حقيقه وهي العقول المفارقة العشرة
بنا على راي الفلاسفة في اثباتها واثبات الجواهر المجردات
اعني المواد الجسمية وان الجوهر ليس جنسا لما تحته لانه
ح مقول بالتشكيك على المجردات وغيرها وشرط الجنس
التواطي كما مر وذلك انهم يثبتون في العالم قسما ثالثا غير
جوهر ولا عرض سموه بالجواهر الروحانية وبالمجردات وجعلوا
من ذلك النفوس والارواح والعقول **وحكي**
ان الغزالي وبعض الصوفية ساعدوهم في النفوس
البشرية وقد قيل به في الملائكة ايضا وانها لا شكل ولا
يعمر فراغا والصحيح خلافه وانها تشكل وتعمر فراغا كالجن
وانظر الفرق بين الشكلين في شرح الاربعين النووية
للشيخ خيتي نادرة روى شيخ اشياخنا العلامة يحيى عن
سعيد الجزائري انه قتل ثعبانا فاذا هو جني فاختطفه

جنى اخر قريبه والقاه في اودية الجن فدخل بعد مدة اعني في
محل فوجد شيخا كبيرا لسن جدا وكانه القاضي شهورش فقص
عليه الحال فقال له اذا اقبل سلطان الجن فقف واطلب
الشرع فلما اقبل وقف اليه الانسي وشكى من الجني فاحضره
السلطان وساله عن موجب خطف الانسي فقال اقتل
اخي فقال الانسي انما قتلت ثعبانا فدعى السلطان بالشيخ
الاول الجني واستفتاه فيما يلزم الانسي فقال له بعد ان رفع
حاجبيه الكبر روينا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من
تطور على غير شكله فدمه هدر وهذا سند غريب من
وجهين تاملهما فامر السلطان برد الشيخ الانسي الى بلده
بالمغرب فوجد زوجته مهيئة للدخول فتانع واخذها و
اصل مار للغلاسفة انهم بنوا بعديم الله على قاعدتهم
الفاسدة من ان الصانع تعالى عن قولهم موجب لا مختار
ولم يصفوه تعالى عن قولهم شيئي من الصفات وردوا جميع
ما يوصف به الى سلب واضافة حكموا الكون موجبا بالذات
واحد من كل وجه تعالى وتبارك عن مقالاتهم بانه لا يصدر
عنه بشاشرة الا واحدا وسموه عقلا اي جوهرا روحانيا
مجردا عن المادة ولواحقها ثم هذا العقل عقلا اخر باعتبار
كونه عقلا ونفسا باعتبار صدوره عن الغير ومادة في

الفلك باعتبار امكانه في نفسه وصورة له باعتبار وجوبه ثم العقل
الثاني كذلك الى العقل العاشر المسمى بالفياض وهو العقل المنسوب
الى فلك القمر فتلك عشر عقول وتسع نفوس وتسع افلاك ثم حدثت العناصر
اعني الماء والنار والهوى والتراب المختصة بالحيوان والنبات والمعادن
واختلطت كما في العود الاخضر فيه الماء والنار والدخان والتراب كما يظهر
ان حرق وتهيا لقبول الصور المختلفة في عالم الكون والفساد فخ ما
في شرح الكبرى وغيرها ويفيض هذا العقل الفياض على كل قابل ما
يستحقه افاضة واحدة من حيث هو والاختلاف واقع بحسب القبول
هذا ضلال مبين لعنهم الله تعالى وها هنا امور منها ان العناصر
ما ذكرنا هو المشهور وقيل خمسة بزيادة البخار وهو ما يرتفع من الما
كالدخان ومنها ان كون كل منها اصلا هو الاصح لاختلاف حقايقها او
قيل اصلها النار لشدة تباسطه وتحصل البواقي منها بالتكاثف فهي نار
متكاثفة على اوجه متفاوتة وقيل الهوى لرطوبته ومطاوعته ومنه
بالحرارة المطلقة لتكاثف تحصل بالنار وبالبرودة المتكثفة تحصل
الباقيان وقيل الما لقبوله التخلخل بالحرارة ومنها النار والهوى والتكاثف
بالبرودة ومنها الارض وقيل الارض لشدتها كثافة وتحصل الباقي بالتلطف
المختلف وقيل البخار لتوسطه لطافة وكثافة والتقزع ظاهر ومنها
ان منها خفيف وهو النار والهوى وما علاه ثقيل وجه ذلك ان
ما تحت فلك القمر من العناصر اما متحرك نحو المحيط طالبا له ومنها ان معنى

وهو الخفيف المطلق الاول والثاني هو المخفف بالنسبة
الى الارض والثالث والرابع مركب من الخفيف والثقيل

الكون والفساد ان تخلع كل عنصر منها صورة عنصره الفساد ويلبس
صورة عنصر اخر وهو الكون كالملح ماء والنار ترابا وهواء فالانقلابات
على المشهور اثنى عشرة وعلى مقابله عشرون فافهم جميعها من المقطع وشرحها
بالتضريف والاختصار **تتمة** قسموا الجوهر الى بسيط ومركب والاول
اما جزء المركب اولا والجزء اما حال في غيره وهو الصورة او محل وهو الهيولى
وغيره اما مجرد عن المادة وعلائقها متنوعا الى ما هو منفصل عن الجسم وهو
العقل والى ما ليس كذلك وهو النفس فان لها علاقة بالجسم للتدبير
او غير مجرد والثاني اما لا نفس له كالجماد او له تام لا حس له كالنبات
او له كالحيوان او غير تام كالملك قالوا والجوهر جنس الاجناس لاختلاف
بعده الابالعرضيات والمتكلمين وجسماني بالكسر وهو غير المجردات
عن المادة الجسمية والثاني ينقسم الى بسيط وهو ما لا ينقسم الى اجزاء مختلفة
العناصر كالماء والمركب وهو الضد كالحيوان والبسيط اما ان يكون اثيريا
لكونه ذا اثار في عالم الكون والفساد منه وهو الافلاك وما فيها
وهو العالم العلوي بالضم والكسر وهي شفافة لا لون لها واما
عنصري وهو العالم السفلي كذلك اهـ بتصرف تامل **الخاتمة**
ونسأل الله حسنها ذهب المبطلون الى ان السموات كرية محيطة
بالكون كالبيضة ومنعوا الخرق والالتيام فاحالوا الاسراع على
انها اعني السموات هي الافلاك ويحتمل انها غيرها ومقتضى كلام بعض
الافاضل ان الخلاف عام لكن لا مع منع الخرق والالتيام المرتب عليه

ما ذكر

ما ذكروا نعم صحح كل من القولين وان الراجح ان السموات غير الافلاك وهو
كذلك لانه الملائم للشرع الصادق فان الافلاك اكر ملتفة كطباق
البصل كل فلك منها يشتمل عليه ما فوقه ويشتمل هو على ما تحته كذا قيل
والفرق بين السموات والافلاك ايضا ان السموات فوق الافلاك
وما تحتها على التحقيق من ان السموات اطرافها على جبل قاف كاطراف
الجبال والافلاك وتحتها وتامله على المشهور من ان الشمس في السماء
الرابعة والقمر في سما الدنيا وان الافلاك اجسام لطيفة والسموات
اجسام كثيفة وان الافلاك تتبع والسموات سبقه وان الافلاك
موضع الكواكب والسموات موضع الملائكة وان الافلاك متحركة و
السموات لا **تتمات الاولى** الكواكب على قسمين سيارة
وهي سبع زحل وعطارد والمريخ والمشتري والزهرة والشمس والقمر
انظر لقاؤها في الحركة في المطولات وممن ذكر العلامة البوسي
في حواشي الكبرى ولكل واحد منها فلك مختص من الافلاك التسع و
ثوابت بمعنى انها لا سرعة لها والاخرى تتحرك من المغرب الى المشرق
حركة بطيئة جدا تقطع في كل اربع وستين سنة وشهر وسبع وعشرين
درجة وهذه الثوابت لا يعلمها الا الله تعالى وغاية ما وصل
اليه اهل الميقات الف واثنان وعشرون بحثا عليها اعمال اهل
الميقات من الماضي والباقي ونحو ذلك واما السيارة اي غير الشمس
والقمر فلا تنضبط لكونها تارة ترجع القهقرى وتارة تسير

هذه حاشية الدسوقي
على مقولات السيد
البليدي رحمها
الله تعالى
آمين

معتدلة وتارة تخنس في غروبها فلاجل فلك لا يصح اخذ عمل منها واليها
الاشارة بقوله تعالى فلا اقسم بالخنس الاية وجميع الثوابت في فلك
واحد وهو الثامن من فوق السبعة واما التاسع فلا نجم فيه وهو
اعظمها وله في كل ليلة ذروة من المشرق الى المغرب ويدور بدورانه
كل ما يحويه من فلك وكوكب **الثانية** اختلف المتقدمون
في حركة الكواكب فقيل ان النجم الفلكي ساكن والحركة للكواكب
خارقة له وقيل ان الفلك متحرك والكواكب كذلك على خلاف
حركة وقيل المتحرك انما هو الفلك الثالث عطارد والزهرة
والقمر اصغر من الشمس والثلاث الاخر اعظم من الشمس و
الشمس اعظم من الارض باضعاف والقمر اصغرها بدليل الخسوف
واصغر كوكب من الثوابت اعظم من الارض وجميع
الكواكب نوره ذاتي الا القمر وكونه المحو في سما الدنيا او في
غيرها وموضعها لم يرد شرعا جعلنا الله تعالى من اهل منهج
الشرع وختم لنا بحسن الختام واشهد ان لا اله الا الله وان
" محمد عبده ورسوله شهادة "
" عبد محتاج اليك يا "
" غني الله "

تمت هذه الرسالة على يد مالكها محمد صالح بن محمد الفاكهي غفر الله ولوالديه
ولمشايخه وللمسلمين كافة وذلك في ١٣٦٥ بالجامع الازهر وصلى الله على سيدنا
محمد وعلى آله وصحبه وسلم اجمعين آمين

بسم الله الرحمن الرحيم ربنا اتنا من لدنك رحمة وهيئ لنا من امرنا رشدا
حمدا لمن ابرز شموس العوارف في فلك الرشاد وحط بقواصم الحق سحب الضلالة
والعناد وصلاة وسلاما على سيدنا محمد صاحب المعجزات واله وصحبه الحايزين
قصب السبق في ميادين الكرامات اما بعد فيقول العبد الفقير احمد محمد سليمان
الدمياطي هذه تقييدات على متن المقولات للعلامة السيد محمد البليدي جردتها من
هامش نسخة بخطي العالم الاوحد والكوكب الامجد جهبذي اقرانه ولوذعي اهل عصره
واوانه العمدة الهمام والحبر الامام العلامة الشيخ محمد عرفة الدسوقي المالكي ومن خطه نقلت
ادام الله به النفع خوف الضياع عليها ورتبتها على ترتيب سلوك الشيخ والله
حسبي ونعم الوكيل قوله بسم الله الخ اعلم ان جملة البسملة من مقولة الكيف
لانها عرض واما الذات العلية فليست من مقولة العرض قطعا وكذا الليت من مقولة
الجوهر عند اهل السنة واما عند الحكماء فان مشينا على قول من يقول ما قام بالاعراض
فلا يكون من مقولة الجوهر واما على قول من يقول الجوهر ما يحتاج فانه يكون من
مقولة الجوهر وعلى كل حال لا يصح اطلاقه عليه تعالى والباء من البسملة من حيث لفظها
وزنها من مقولة الكيف واما من حيث معناها وهو الاستعانة فان اريد به اعانة الغير
فهي من مقولة الفعل وان اريد النسبة الكائنة بين المعنى والذات كانت من مقولة
الاضافة والرحمن الرحيم من حيث لفظهما فهما من مقولة الكيف واما من حيث معناهما
فان اطلقا على الله فيقال فيهما ما قيل في الجلالة وان اطلقا على غيره كان كل منهما من
مقولة الجوهر قوله اما بعد حمد الله من المعلوم ان هذا ليس حمدا لغة فاعلم
المص لاحظ ان المدار على مطلق الثنا وهذا حاصل بالبسملة ويحتمل ان المص اتى
بالحمدلة في اللفظ هنا ويحتمل ان هذه الجملة مفيدة للثنا وذلك لان معناها بهما
يكمن من شيء بعد حمد الله فيقول اهوج الخ وهذا فيه اعتراف بان الحمد رتبته التقديم ولا
شك ان هذا ثنا اهـ تامله او يقرا احمد بفتح الدال صبيا والله مضاف اليه ويفيد
هذا حمد لانه اقر بان رتبة الحمد التقديم قوله العبيد جمع عبد بمعنى المتذلل وغير
اولا بالعباد ثانيا بالعبيد تفننا لان كلا جمع عبد قوله البليدي نسبة للبليدة
قرية بالمغرب من اعمال الجزاير قوله اتاح بالمثناة فوق يسر قوله اليك خبر مقدم

ويدي

ويدي مبتدا موخر اي يدي ممدودة اليكا وان اليك متعلق بمحذوف اي آمد اليك
ويدي مفعوله والاول احسن لان هذا ليس من المواضع التي يحذف فيها العقل واضافة
يدي للجنس قوله في اتمام المقولات اي بسبب اتمام الكلام على المقولات واضافة على
للسعادات من اضافة الصفة للموصوف قوله الاثالة في القاموس اثال كسحاب
وغراب المجد والشرف فاعل التالله للمبالغة قوله المنتقى اي المختار وقوله ان يصلي
اي في ان يصليا وهو معمول لقوله ضارعا قوله بجبوحة هي الاصل قوله من نيل
السعادات اي الذي هو هذه الرسالة واليها يعود الضمير في قوله بعد لان المذكور
فيها قوله انك على ما تشا بالفتح اي لانك الخ علة لقوله ضارعا وانه بالكسر استيناف اي
وانما ضرعت اليك دون غيرك قوله وجه الحصر الخ اعلم ان هذا حصر استقرائي لا
عقلي وكذا ما بعده لان قوله المذكور فيها تاسيسا الخ العقل يجوز ازيد من ذلك وكذلك
قوله والثاني كذلك اما ان يكون الخ العقل كذلك يجوز ازيد منها قوله تابعا اي لغيره
قوله متبوعا اي بغيره قوله تاسيسا للمقولات اي بحيث ينبني عليه قوله والثاني
كذلك اي مران قوله وان شيت قلت اي في وجه الحصر قوله المذكور اي في هذه
الرسالة قوله المقولات اي من اقوال اهل الحكمة ومن مباحثهم التي يتكلمون عليها قوله
وفيها ثلاث مسايل الاولى في بيان الاستعانة بالمقولات على التحديدات والثانية كون
الشيء يكون من مقولات متعددة بالاعتبار والثالثة مسئلة التمييز بين الذاتي
والعرضي قوله بحث المقولات المراد به المعنى العلمي قوله لما انها عندهم اي واما عند اهل
السنة فالموجود منها انما هو الجوهر والكيف وما عداه هو من الاعتبارات التي لها
ثبوت في نفسها لا المحضة كاعتبار كون الكريم بخيلا قوله من الموجودات اي في
هم انما يبحثون في الموجودات قوله في الميزان اي المنطق قوله من جهة اسعافها
اي اعانتها قوله على التحديدات اي الحدود والتعاريف قوله وذلك اي وبيان ذلك
قوله من اشخاص المحدود وبيان لهذه الامور فكانه لم يكتف بشخص واحد للاستلزام
دخول التشخص فيه بخلاف ما اذا تعددت الاشخاص فانه يقطع النظر عن الشخصيات
لضرورة تباينها قوله ان كان المحدود جنسا الخ قوله لذلك الاعتبار اي اعتبار
كونها ذلك المحدود قوله من تلك المقولة اي التي ظهر المحدود منها وقوله لقاعدة

شبكة الألوكة www.alukah.net

اخ اي ولا يكون المحمولات من مقولة الجوهر كالانسان جسم او ناطق او حساس وظاهر
جميع محمولاتها المقومة لها من تلك المقولة الى ظهر الحدود منها يحصل تمام اخ قوله
فان الشيء اخ علة لما افهمه الكلام من تعدد الاعتبارات قوله وغير الناطق مشترك
اي فيحتاج لملاحظة افراد غير المحدود قوله جسم نام اخ اي حساس متحرك بالارادة
هذا تمام ما يتقوم منه افراد الانواع كل نوع به خصوصية كالناطقية والناهقية
فلا تؤخذ في حد الجنس قوله وقلت في الجملة اي وقلت انها اي المقولات مسعفة
على التحديدات في الجملة قوله الى ان هذا الطريق اي المتقدم المتوسل به لتحديد النوع
او الجنس قوله والا اي والا يحصل تميز بين الذاتيات والعرضيات فلا تكون مسعفة
في التحديدات لما ان الحد بخصوص الذاتي مسعف في التحديدات لما ان الحد بخصوص
الذاتيات قوله حتى ان الشيخ اي ابن سينا قوله يعرف بالبقية اي للمذهب عند
استحضار الشيء وهذا لا يضبط كما قيل انه اصطلاح وما قيل انه وضع لم يثبت قوله
الى السائل اي عنه قوله وبه اشارة الى مقولة الجوهر والطويل اشارة الى الكم والازرق
اشارة للكيف وابن مالك اشارة للاضافة في بيته اشارة للاين وبالامس اشارة للمتى
وكان متكئا اشارة للوضع وبيده عضب اشارة للملك ولواه اشارة للفعل وفالتوى
اشارة للانفعال قوله الطويل في الحقيقة الكم الطول لا نفس الطويل وقد الباء
قوله لو قام اخ لو للتمني اي ليته يكشف عن شيء حينئذ اثنتي والفقير العظيم انوار
قوله غنمي للملك بناء على ان المراد بها نعمة حسية كوسخ مثلا قوله للانفعال اي ان
كان بتأثير موثر قوله وان كان كل كلي مقولا اي محمولا اي صالحا لان يقال ويحمل
قوله لكونها اجناسا اي فكل كلي حامل على غيره لا بد من وجوعه لواحد منها وكونه
من افراده قوله من غيرها اي كالبياض المندرج تحت الكيف ويحمل على افراده كالقائم
بالورق والعاج اخ قوله المندرج تحتها بالجر نعت لغيرها قوله مقولة لجوهر الاضافة
بيانية قوله كالسيالي اي في اول الامور المذكورة بعد المقولات في التتمة من اكثر هذه
اجناس عالية فلا جنس لها تحدبه قوله الغني عن المحل اي المستغني عن محل يقوم به
قوله كان مستقرا اي كان ذلك الاخذ للقدر من الفراغ مستقرا اي مرفوعا فوق
غيره اولا قوله وحي اي وحين اذ كان المتحيز ما ذكر فالمتحيز اخ قوله وما لا اي وما لا

تركب

وعرضي وعيني اولي
فعرضي منقطع

تركب فيه اي بل كان جوهرا فردا قوله الممتد اي الذي لم استداد طولي قوله ولا عكس اي و
ليس كل جوهر متحيز مستقر ولا عكس اي وليس كل جوهر متحيز جسم قوله ولا عكس
اي وليس كل جوهر متحيز متمكن قوله موهوم اي انه ليس امرا موجودا يمكن رويته قوله
عند المتكلمين وقالت الحكماء انه موجود كالمجردات قوله للبقاء زمانين اي وشملها
الاعراض على التحقيق قوله مثلا او زمنة قوله خلافا للنظام اي حيث قال انها لا تبقى
زمانين فالجوهر يعدم بمجرد انقضاء الزمان ويوجد في الزمان الثاني جوهر اخر و
هكذا ومذهبه سفسطة قوله وانها لا تتداخل اي بحيث ان الجسم لا تدخل في اخر مع عدم
تموج الاخر بل كمكة بحاله قوله خلافا لمن اي فانه يقول لا تباين بصفات المعاني لانها
طوارئ عليها لا يوجب تباينها في الحقيقة فالاجسام عنده متماثلة الحقيقة ولا تباين
بينها وانما هي مختلفة بصفات المعاني وغيرها متماثلة بالصفات النفسية و
متباينة بالمعاني وعند المناطقة افراد النوع متماثلة ومختلفة بالمشخصات
والانواع متماثلة في الجنس ومتباينة بالفصول قوله عن عدم سابق اي وهو
معنى قولهم ان الماهيات تجعل جاعل قوله كذلك اي جملتها قوله خلافا للفلاسفة
اي حيث قالوا ان الماهيات ليست بجعل جاعل وانما يحتاج قديمة وان الفاعل اظهرها بعد
ما كانت مخفية قوله وانما يصح انعدام بعضها فالجسم المركب من جواهر يجوز ان ينعدم
بعضها ويبقى بعضها قوله في ان الجوهر اي المركب لا يعدم الا جملة ولا ينعدم بعضه
ويبقى بعضه قوله وانما متماثلة لما ان نفسها متحدة قوله كما ذكره الامام اي الرازي
قوله كالمآء اخ لعل معناه ان الجوهر في نفسه ولحدمع مثله والمعاني طوارئ لا توجب
التباين والا فلا يقول به عاقل قوله وانها لا تثبت في العدم اي كالاعراض قوله
للشحام معتزلي قوله انها كالاعراض ثابتة في العدم اي عندهم قوله بذلك المعنى اي
الثابت بحيث انه ثابت في نفسه والوجود يظهره نظيرما قيل ان الماهيات ليست
بجعل جاعل وقوله لكن لا بذلك المعنى اي بل بمعنى ما يصح ان يذكر ويحكم عليه بامر
ما كقولنا الوجود مقولة الكم سمي بذلك لكونه يقع جوابا لكم مقداره قوله وهو
عندهم اي عند الحكماء اي واما عند اهل السنة فهو ليس بعرض بل امر اعتباري لا وجود
له والعرض موجود قوله لذاته اي لا بالنظر لغيره كمحله وقوله فالقيد الاول اي وهو

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اي وهي قولكم يقبل القسمة والثاني قوله لذاته **قوله** لاخراج النقطة هي نهاية الخط و
هوله والوحدة هي كون الشيء واحدا لانقدد فيه **قوله** بين اجزائه حد اخ اعلم ان
ماذكره لايشمل كم الخط من نقطتين فانه متصل مع انه لايشترك بين جزئيه لما
ان كلا منهما لاينقسم فالاولى تفسير المتصل بانه عظم الذات والمنفصل تعددها
قوله اي تتلاقى اي الاجزاء عنده اي عند ذلك الحد المشترك **قوله** في الخط اي الكائن
من ثلاث نقط **قوله** بان لايكون بينها اي بين اجزائه **قوله** واحدة لاتنقسم و
لذا كانت كما متصلا **قوله** على العارف بالنقطة اي من انها نهاية الخط اي غايته و
طرفه **قوله** وقد حصل بين ماذكر اي من الماضي والمستقبل انفصال باعتبار ماذكر
اي من الحال **قوله** وبناني فيه ماذكر اي من الانقسام الى اثنين وواحدة وبينها
واحدة لاتنقسم فهو باعتبار ذلك عدد متصلا وان كان يتأتى انقسامه الى اثنين
واثنين وليس بينها حد مشترك والحاصل ان الاربعة من العدد متى قسمت لم يكن
بين جزئيها حد مشترك فلذا كانت كما منفصلا والخط المركب من اربع نقط قد
يكون اذا قسم بين جزئيه حد مشترك وقد لايكون فجعل كما متصلا نظر للاول **قوله**
من طرفي الماضي اي مبدأ واخر الماضي واوائل المستقبل **قوله** وعليه السعد وعليه فهو
مركب لابسيط **قوله** قسم مستقل اي فهو واسطة بين الماضي والمستقبل لامن هذا
ولامن هذا **قوله** اوهو جزء الخ اي فهو على هذا القول بسيط بخلافه على ماقبله **قوله**
والمتصل اي والكم المتصل **قوله** وهو المقدار اي والكم القار الذات المقدار
وقوله خط اي وهو اي المقدار خط الخ **قوله** ان قيل القسمة في جهة فقط اي
في جهة الطول وقوله ان قبلها في جهتين اي جهة الطول والعرض وقوله ان قبلها
في ثلاث اي جهة الطول والعرض والعمق وقوله اوفيه وفي العرض اوفيهما وفي العمق
قوله والا فسطح اي والا يقبلها في جهة فقط بل في اكثر فهو سطح ان قبلها في جهتين
والا يقبلها في جهتين بل قبلها في اكثر فهو جسم تعليمي والخط ينتهي بالنقطة والسطح
ينتهي بالخط والجسم التعليمي ينتهي بالسطح **قوله** ان قبلها في ثلاث اي في كل من
الثلاثة **قوله** وهذه الثلاث امتدادات اي التي تقبل القسمة وهي الخط والسطح
والجسم التعليمي **قوله** جسم طبيعي اي لانه طبيعة حقيقة **قوله** اوثلاثة هذا

قول

قول ثان وكذا ما بعده وعلى الاول والثاني والثالث فلا يكون معروضا للجسم
التعليمي بل للخط على الاول ومعروضا للسطح على الثاني والثالث **قوله** وهو لفظي اي
فكل قول معزو منها فهو مثال **قوله** عرض له اي للجسم الطبيعي **قوله** فقف على الفرق
وحاصله ان الجسم الطبيعي جوهر مركب من جوهرين فردين اوثلاثة الخ واما الجسم التعليمي
فهو المقدار القائم بالجسم الطبيعي القابل للقسمة في الجهات الثلاث **قوله** والا فالتعليمي
اي والا نقل ان المراد به الطبيعي بل المراد به التعليم فلا يصح لان التعليمي الخ **قوله**
لايحتاج الى فراغ اي وانما يحتاج لمحل يقوم به **قوله** اي اصحاب هذا التقسيم اي تقسيم
المقدار لخط وسطح وجسم تعليمي **قوله** معترفون بالجوهر الفرد اي بوجوده واحتياجه لفراغ
يحل فيه ويخالفون لحكما اي لانهم ينكرون وجوده **قوله** فلا وجه للتخصيص اي لتخصيص
الجسم الطويل العريض العميق بالاحتياج الى فراغ يشغله **قوله** الى فراغ ممتد اي من
جميع الجهات حتى يكون مشغولا بالجسم الطويل العريض العميق **قوله** والعرض الخ اي
واما العميق فهو البعد المفروض ثالثا **قوله** بابعد الامتدادين اي لعظمها كهذا الكل
قوله لانتقاضه بالاشكال المتساوية الابعاد فيقتضي انه لاطول لها وهو باطل و
المساوية الابعاد هكذا ▭ وقوله لانتقاضه اي التعريف **قوله** ان تفسير
الجسم اي الطبيعي **قوله** بما ذكر اي بالطويل العريض العميق المحتاج لمحل يشغله وهذا
فهو معروض للجسم التعليمي دائما **قوله** بالهيولى والصورة اي بمجموع الامرين **قوله**
اولا ولا اي اوليس محلا ولا حالا ولا مجموعهما **قوله** بتشديد الياء اي الاولى وهي كلمة
يونانية معناها الاصل **قوله** ان تعبر اي ان كان شانه التغير ليشمل اول صورة **قوله**
بل حقيقة اي بل تعتبر حقيقة اخرى وهي البشر **قوله** الموضوع اي شيء ذو وضع
اي تحيز بذاته وليس المراد بالموضوع ماقابل المحمول فقط والموضوع لايخرج عن
الجسم فالفرق اعتباري فالثوب ان اعتبرتهما من حيث عدم تغير ذاتهما بما حل
فيهما من السواد مثلا كانت موضوعا وان اعتبرتهما من حيث انهما مركبتان من
الكتان وصورة الثوب كانت جسما ولكون الموضوع لايخرج عن الجسم ذكر ان
الجوهر خمسة وترك عد الموضوع من اقسامه لدخوله في الجسم **قوله** والا لم تغير
اي ماحل فيه **قوله** وغيرها اي وغير هذه الاقسام اعني المحل والحال والمجموع والموضوع

شبكة الألوكة
www.alukah.net

والعرض قوله والعرض واحد اي واحد بالجنس او انه اراد الوحدة الاضافية فلا يلزم ان اقسامه تسعة قوله كالفرق بين الهيولى الخ وحاصله ان المحل ان كان قابلا للتغير بما حل فيه فهو الهيولى والا فالموضوع والحال في غيره ان غيرها حل فيه فهو الصورة وان لم يغير ما حل فيه فهو العرض قوله وانكروا الجوهر الفرد الخ قالوا لو تركب خط من جواهر ثلاثة فرده فلا يخلو اما ان يكون الوسط مانعا من تلاقي الطرفين او لا يكون لا سبيل الى الثاني لانه لو لم يكن مانعا من تلاقي الطرفين لكان الوسط داخلا في احد الطرفين فيحصل بين الاجزاء تداخل وهو محال ويلزم عدم الوسط والفرض ثبوته فيثبت كونه مانعا من تلاقيهما وح فما يلاقي به الوسط احد الطرفين غير ما يلاقي به الاخر فيقسم الوسط وقد فرضناه غير منقسم هذا خلف وقد يقال هذا انما يوجب ان للوسط نهايتان والنهاية اعتبارية وح فلا يلزم من ذلك انقسامه قوله وانكروا اي الفلاسفة قوله ونحن نقول اي الزامهم بثبوت الجوهر الفرد قوله موجودة باعتبار الهم انما اتى بذلك كليا لان مذهب الاصحاب انها غير موجودة وانها هي الوحدة امور وهمية وهو دليل الزامي والدليل الذي نقول به ان التفاوت بين الجبل والحجر الصغير لا يخلو اما ان يكون بجزء منقسم او لا يكون الثاني والاول لا بد ان ينتهي الى ما لا ينقسم وهو المطلوب قوله وقالوا اي الفلاسفة وهو عطف على انكروا قوله قد عابه الاولى قد لما مجلة قوله وفيه ما فيه اي من انه قول لا دليل عليه قوله وهي عندنا من العرض اي لانها اسم للهيئة القائمة بالجسم قوله اعم منه اي لصدقه بالمجرد وغيره واما عندنا فلا نقول قوله والعرض كذلك اي انه عندهم اعم منه عندنا قوله الذي هو خلاف الظاهر اي والظاهر المقبول عندهم وان الاين من الامور الاضافية اذ معناه حلول الجسم في المكان قوله ليست كذلك اي ليست موجودة في الخارج الا عيانا والا فهي امور اعتبارية لها ثبوت في نفسها ووجود في الذهن قوله لا عندنا لكونها اي والعرض عندنا كصفة المعنى خاص بالموجود قوله فقدره اي الجسم قوله متناهية فيه رد على الفلاسفة القائلين ان الاجزاء الجم لا تتناهى قوله يعني الوهم عن تميز طرف منها اي عن تميز طرف كل واحد من تلك الجواهر عن طرفه الاخر لكونه ليس له طرفان حتى يتميز احدهما عن الاخر اي التي هي جواهر قوله

نظرا لثبوتها اي الجسمية وقوله فتكون اي الاجزاء قوله تفسيرات اربعة تفسير الحكماء و متكلمين والمعتزلة واهل اللغة وقد علمت انه معروض للتقليمي دائما على تفسير المعتزلة واما على تفسير المتكلمين فهو ليس معروضا له دائما قوله واما ان لا يكون الخ علق على قوله سابقا اما ان يكون الخ من قوله والمنقسم اما ان يكون قارا الذات قوله منبئة اليه اي فهو اسم للجزء من الزمن الذي لا يتجزأ ولما كان هذا الجزء يلاحظ عالما في الحال التي تقول انا فيه نحن له اسم من ضمير المتكلم فقيل آن وفي الاشباه والنظائر ان اصله وان تحركت الواو وانفتح ما قبلها قلبت الفا ثم حذفت احدى الالفين للساكنين قوله ان الكم المتصل اما ان اي لانه اما قار الذات او لا فان كان قارا فالمقدار وان كان غير قار فهو الزمان قوله خلافا للفلاسفة اي فانهم يقولون المرئي انما هو اللون فقط واما ذات الجوهر فانما يدرك باللمس ويرد عليهم بما قاله المولف واعلم ان العرض مرئي باتفاق منا ومنهم فلذلك اقتصر على الاجسام التي هي الجواهر لانها محل الخلاف قوله في التحيز اي في حالة التحيز وقوله لا يتحيز اي حتى يكون هو المرئي في تلك الحالة قوله ومنها اي الاجسام قوله خلافا للاقل في قولهم ان بعض الاجسام منفكة عن الاعراض كالما فقالوا انه جرم لا لون له وعلى قول الاكثر فالماء كونه البياض وانما هو لشفافته لا يجب لون انائه واما قول السيدة عايشة الا الاسودان الماء والتمر فتغليب وكذلك نهر اللون البياض ولكنه شفاف لا يحجب ما وراءه والتحقيق ابيض ان الضوء والظلمة اعراض قائمة بالهواء قوله والنقصي اي التخلص من ذلك الاشكال قوله فتفيدهم القبول اي في تعريف الكم السابق هذا الامر محصل المناقشة في تعريف الكم قوله لا الابيض لا ينقسم اي لا هو ولا بياضه قوله وهو اي الكم اعني الجسم التعليمي تابع له اي للجسم الطبيعي قوله ولو كان شرطا اي في الانقسام اي والحال انه شرط في قبول الانقسام وحاصله ان الكم تابع في الانقسام للجسم وهو شرط في قبول الجسم الانقسام قوله لا يخفى ان الكلام اي الذي قلناه من ان المنقسم حقيقة هو الكم الجسم الطبيعي قوله مع الاصحاب اي اهل السنة قوله واما غيره اي واما غير كلام الاصحاب قوله ومرادهم اي الاصحاب ومن رجوع الكلام السالف لما قبله وان كان موهوما قوله بالقسمة اي الواردة على الكم تبعا قوله

الوهمية اى لا الفعلية قوله بان يفرض فى المقسوم اي ما اريد قسمته قوله
شئ المراد به الانعام بالفعل قوله جعل هويتين اي حقيقتين قوله قال اليوسى
هذا تقييد لكون قسمة الكم وهمية قوله فضلا عن انقسام المحل بانقسام اي كما يقول
الفلاسفة بذلك قوله ويمنعون كون الكميات الخ وانما هى امور اعتبارية قوله
الكميات اي المقادير كالطول والعرض والعمق قوله كون الكميات اعتراضيا موجودة
سندهم انها لو كانت كذلك لم تختلف بالنسبة والاضافة مع انها تختلف ككون
ابن عشرين سنة مثلا اطول من ابن خمسة عشر واقصر من ابن خمسة وعشرين قوله
فى نفسه اي ذاته قوله على اللسان اي على اللغة قوله مقارنة الخ ويقال ايضا يتجدد
معلوم مقارن لمتجدد موهوم كما يقال اتيتك طلوع الشمس فالزمن هو نفس الطلوع
وفيه ان فى الكلام حذفا والمعنى اتيتك وقت طلوع الشمس على انه لابد للمقارنة من زمن
يقع فيه ولئن سلم عدم ذلك جدلا فالمقارنة من مقولة الاضافة وهى امر اعتباري
فحينئذ يكون الزمن امرا اعتباريا فالزمن لا يمكن معرفة حقيقته وسبحان العالم بحقائق
الاشياء قوله المعدل هو بكسر الدال اي المستوي سمي بذلك لاستواء الليل والنهار فى جميع
بقاع الارض عند كون الشمس عليه وهي جزء من الفلك والظاهر ان هذين القولين بحسب الحركة
والا فلا معنى لوصف الفلك او بعضه بالصغر والكبر وتقسيمه الى ساعات ودرج قوله اعني
منطقة الفلك التي اي الدائرة الخ قوله وعليها فنواي الزمن حركة الفلك لابد
له من زمن يتحرك فيه فالواقع بهم الله انه نفس الحركة لا في زمن وقصد وابذ لك التوصل
الى قدم الفلك والزمان قوله من مقولة الاين عما يظهر اي لان الاين حصول الشئ
فى المكان والحركة حاصلة فى الفلك او المحول قوله مقدر بالحركة وفى عبارة مقدار
الحركة وعليها فالزمن قايم بالحركة لان مقدار الشئ قايم به فيلزم عليه قيام العرض
بالعرض قال السعد ولم يقم على امنعه برهان ولا يرد ذلك الا لو كان القيام التحيز
ونحن نقول المراد الاتصاف كوصف البياض بالشدة مثلا قوله سيال اي غير
قار الذات لا تجتمع افراده فى الوجود وانما يوجد منها شئ بعد شئ قوله فى المجاري اي على
جمع الجوامع قوله والوحدة نهاية الواحد ما يأتي يفيد ان الوحدة كون الشئ واحدا
لا ينقسم فهي وصف الواحد لا نهايته فكان الاثر انقلب عليه التفسير هنا مشاكلة

الاثري

الاثري ان الوحدة صفة لواجب الوجود وهو منزه عن النهاية قوله خطا اولا فى نسخة
بدلها مطلقا ومعنى الاطلاق كانت الوحدة نهاية خطا اولا قوله لكن الخ استدراك
على كون الوحدة اعم وقوله النقطة نهاية الخط الموهوم انه قضية كلية قوله مهملة اي قد
تكون نهاية للخط لان المهملة فى قوة الجزئية قوله لغير الخط وح فمساوى الوحدة قوله
كان الجسم المخروطي نسبة للمخروط من نسبة الشئ لنفسه مبالغة قوله كالجسم المخروطي هو جسم
تكون قاعدته دائرة ثم لا تزال تنتصاغر حتى تنتهي لنقطة كقمع السكر قوله وهل هما اي
النقطة والوحدة قوله نوع بسيط اي غير مركب من جنس وفصل قوله فليسا من المقولات
اي لانهما لو كانا من مقولة لكانت جنسا لهما وكل ماهية لها جنس لابد لها من فصل يميزها
عن المشاركة فيه وح لا يكونان بسيطين قوله نظرا للحضارخ ونظر الامكان ان يجاب
بان الحصر نظرا للغالب فيما من غيرها قوله او من الامور الاعتبارية اي فليست من الاعراض
قوله لا تتصف بالوحدة اي لانها لا تنقسم وكل ما هو كذلك يتصف بالوحدة وتنقل
الكلام الى تلك الوحدة وهكذا فتسلسل قوله بخلاف ذى الامور الاعتبارية اي فالانقطاع
التسلسل فيها بطرق موت او ذهول او غير ذلك بخلاف الامور الوجودية فانها
متحققة فى نفسها وجد معتبر او لا قوله كما هو القول الخ الضمير يجمل رجوعه لكون النقطة
والوحدة من الامور الاعتبارية او انه متعلق بالامور الاعتبارية فان الصحيح انه لا ثبوت
لها الا الاعتباد المعتبر وفرض الفارض كما قاله السعد ثم المقاصد ان الاعتبار كما سمعه
وهو الحق قوله كالوجود اي فانه واجب ومقتضى الحكم عليه بالوجوب فى قولنا انه واجب
ان يكون له وجوب وهكذا فيتسلسل ولا ضير فيه لانه امر اعتباري اذ ليس ثم الا ذات
متصفة بالوجوب قوله والامكان ان اريد به الامكان الذاتي فاتصاف الممكن به
واجب اذ لو كان جايزا لجاز اتصاف موصوفه بالوجوب او الاستحالة وهو محال وح
فيرجع للوجوب الاول وان اريد به الامكان الوقوعي المفسر بحصول الممكن بعد عدم
واتصافه به ممكن صح انه مقابل للوجوب الاول ويتعين حمل العبارة عليه دفعا
للتكرار قوله والبقاء انه صفة سلبية والجواب ان السلوب والاعتبار من واد
واحد قوله نفسية هي امر اعتباري لا وجود له وقوله انها من المعاني اي فهي وجودية
قوله بحيث لا ينقسم البا للملابسة والتقدير كون الشئ ملتبسا بحالة هي عدم الانقسام

وصف ظرف كان يعني حال واضافته
للجملة بيانية مر

الى صور الخ اما اذا انقسم اليها وذلك كالعناصر فان كل واحد منها ينقسم الى حقايق
متماثلة فليست من قبيل الوحدة **قوله** اولم ينقسم اخذه من كون السالبة تصدق بنفي الموضوع
وقوله اولم ينقسم اي كالجوهر الفرد عندنا وكواجب الوجود عندنا وعندهم **قوله** الى امور غير
مشتركة كاشيا المنقسم للاعضا **قوله** الشئ الذي لاينقسم اي فهو كالجوهر الفرد **قوله**
انقسامه الى امور اي كما في العناصر الاربعة **قوله** وهذا كالتحكيم تفعيل من التحكم الذي هو
الترجيح بلا مرجح اي ان جعل الانقسام الى امور غير مشتركة في الماهية من قبيل الوحدة وجعل
الانقسام الى امور مشتركة في الماهية من قبيل الكثرة من قبيل التحكم وانما اتى بالكاف
لامكان ان يقال ان هذا اصطلاح ولامشاحة فيه **قوله** ان ذلك التفسير اي تفسير الوحدة
والكثرة وقولها وعكسها لف ونشر مرتب فتعريف الوحدة غير مانع وتعريف الكثرة غير
جامع فذوالاجزاء المختلفة يدخل في تعريف الوحدة ويخرج من تعريف الكثرة مع انه متكاثر
قوله وهي الانقسام للامور الخ الاولى عدم الانقسام اصلا فتعرض لما يتوهم انه لشئ واحد
وهذا التفسير على كلام الطوالع **قوله** والاضافية الخ مقابل قوله وهي الانقسام الخ اي الذي
هو الوحدة الحقيقية **قوله** بالانفصال اي بسبب الاجزاء فصورته بالحقيقة واحدة
ومحصل ان الوحدة بالشخص قسمان وحدة بالاتصال ووحدة بالاجتماع وبالارتباط
بالشخص صحيحا وبالتركيب فهذا الثلاث شئ واحد **قوله** فالاولى اي الوحدة بالشخص بالاتصال
قوله وبالعرض اي بسبب الوصف العارض **قوله** والجسم البسيط او كالجسم البسيط كالماء
والنار وقالت الحكماء كل جسم بسيط اذا خلا ونفسه لايكون الا كريا في الشكل لانحا واجزاءه
في الطبيعة **قوله** اعني المقنطر في بعض اعني المقنطر ومعناهما واحد اذ المقنطر معناه
المكرر والمقنطر معناه ذو الاقطار المتحدة وهي انما تكون اذا كان كريا ونسخة
اعني العنصر الواحد **قوله** المقطر اي بحسب العنصر **قوله** والثاني اي الواحد بالشخص
بالاجتماع والارتباط والتركيب **قوله** وهو بالضد اي ملتبس بضده الاول وهو المنقسم
الى امور غير متشابهة في الاسم والحد **قوله** كالجسم المركب اي كالبيت المركب من خشب وغيره
قوله والثالث وهو الواحد بالذات باعتبار الجنس **قوله** والرابع اي وهو الواحد بالذات
باعتبار النوع والخامس هو الواحد بالذات باعتبار الفصل والسادس الواحد بالعرض
باعتبار المحمول والسابع الواحد بالعرض باعتبار الموضوع **قوله** من جهة كثرة للواحد اي الاضافي

ايضا

ايضا اي كما انه لابد له من جهة وحدة **قوله** بجهة النوعية اي المناطقية **قوله** بجهة الشخصية
اي الشخص المميز لكل منهما عن الاخر **قوله** فهو معروضهما الضمير لما ذكر من زيد وعمرو **قوله**
معروضهما اي الكثرة والوحدة **قوله** ان جعل المقدار واحدا مع انقسامه الى امور متساوية
مشكل اي مع تعريف الوحدة المتقدم وقد يقال لا اشكال لان التعريف المتقدم في الوحدة
الحقيقية والمقدار وحدة اضافية وهي لاتنافي الكثرة **قوله** جعل المقدار اي وهو كالجسم
البسيط **قوله** فان اريد انها اي الامور التي انقسم لها الكم **قوله** ليست متساوية في ماهيته
الخ اي بل ذلك المجموع اعظم **قوله** اعني المقدار مراده الاعظم المنقسم **مقولة**
الكيف سمي بذلك لانه يقع في جواب السوال بكيف والمراد بالعلامة الثاني
العلامة السعد التفتازاني واما العلامة الاول فهو القطب الشيرازي **قوله**
فخرج الجوهر اي عن قوله عرض لانه بمنزلة الجنس فلا يقال خرج به **قوله** وباقي الاعراض
النسبية اي خرجت بقوله لايتوقف تعقله على تعقل الغير وخرج بقوله ولايقتضي
القسمة الخ الكم لانه شرط في قسمة محله **قوله** وباقي الاعراض النسبية اي وهي الاضافة
والملك والاين والمتى والفعل والانفعال **قوله** اولياحال وقوله والنقطة اي و
الوحدة اي واخرج النقطة والوحدة وهما خارجان بالاقسمة واما القسمة
فاخرجت الكم وقد اغفله المولف ومراده بالقولين هل هما نوع اخر زايد على
العشرة او انهما امر اعتباري **قوله** لا على انهما الخ اي ولا يخرجان بل يجيء دخالهما
قوله وقوله اي صاحب التعريف وهو العلامة الثاني **قوله** كما قال مرتبط بقوله
مدخل ومخرج وقوله لما يقتضيها تنازعهما مدخل ومخرج والنفي **قوله** لايقتضي
القسمة وما في قوله لا يقتضيها واقعة على كيف **قوله** مدخل في الحد لان قوله
او يقتضي القسمة ولاعدم القسمة اقتضاء اوليا صادق بما اذا لم يقتضيها اصلا
وبما اذا اقتضاهما اقتضاء ثانويا **قوله** ومخرج يعني من النفي الخ حاصله
ان قوله لايقتضي القسمة ولاعدمها يقتضي ان العلم الذي هو من جملة افراد المعرف
كذلك مع انه يقتضيهما فاخرج هذه الصورة من النفي بقوله اقتضاء اوليا واقتضاء
العلم لها اقتضاء ثانويا **قوله** فانه اقتضاه للقسمة اي ان تعلق بمقدار وقوله
واللاقسمة ان تعلق بغير متعدد **قوله** بالنظر لذاته البا للتصوير **قوله** بالنظر المتعلقة

اي فالعلم المتعلق بامور متعددة يقبل القسمة باعتبارها والمتعلق بواحد لا يقبل
القسمة باعتباره قوله لا يقتضيهما في محله اي الكيف الذي يقتضيهما اقتضاء ثانويا قوله
كالمزوزة الخ اي فالمزوزة يتوقف تعقلها على تعقل جزئيها الحلاوة والحموضة والعلم
النظري يتوقف على ما يفيده كالبرهان قوله وهو المخالف اي في المفهوم قوله وهو
ذات الضارب اي فالضارب ليس داخلا في حقيقة الضرب قوله لا ينفك عن المزوزة
اي بل داخل في حقيقتها قوله فهي اي حقيقتهما موقوفة الى آخره قوله بمعنى اي وهو
المخالف قوله بمعنى اخر اي وهو المنفك قوله وبان المراد الخ عطف على قوله بان المراد
من قوله واجاب بان المراد وهما في الحقيقة جواب واحد فالمراد الاول
ادخل الكيفية المركبة والمراد الثاني ادخل العلم النظري قوله وح يصدق على العلم النح
اعلم ان في كل من ايراد العلم النظري واجوابه بحثا اما الاول فلان العلم النظري
تدرك حقيقته بانه المحتاج لتامل من غير توقف على تعقل الغير انما الذي يتوقف
على الدليل حصوله واما الثاني فلان علم الملك سبحانه لا يقال له نظري قوله ان الهيئة
المرسومة اي المعرفة بالرسم السابق في كلام السعد قوله اما ان تكون مختصة بالمقدار
اراد بالمقدار مطلق الكم ولو منفصلة قوله كيفيات الكميات هذا مبني على جواز قيام
العرض بالعرض المبني على ان معنى القيام الاختصاص كاختصاص النعت بالمنعوت
لا على ان معنى القيام السابق في التحيز فلا يجوز قيام العرض بالعرض قوله كالزوجية و
الفردية كانه لم يجعل الواحد مقدارا فخرج عن الموضوع واراد بالفردية كون الشيء منقسما
لغير متساويين قوله والاستقامة والانحناء فيهما من مقولة الوضع كما ان الطول
والعرض من مقولة الكم فلا يصح التمثيل بهذه الاربعة للكم ويمكن الجواب بان في
الكلام حذف مضاف اي ككيفية الاستقامة والانحناء الخ قوله والنقطة مبتدا
خبره قوله من هذا القبيل مبني من كيفيات الكميات قوله على انها من الكيف الخ فيه ان
النقطة لا مقدار لها الا ان يلاحظ ما انتهى بها من الخط قوله الا ان يمنع الحصر اي
حصر الكيفيات في اربع فتكون نوعا خامسا قوله والثاني اي وهي غير المختصة
بالمقدار قوله ان يتعلق بها الادراك اي ادراك البصر او الشم او الذوق او اللمس
قوله المحسوسات اي الكيفيات المحسوسة قوله وغيرها اي وهي اما سريعة الزوال

اوبطين قوله وتسمى انفعالية اي كيفيات انفعالية قوله والثاني اي وهو ما لا يتعلق
به الادراكات قوله وليست اي ملكة العلم وما معها عبارة الخ قوله عن احضارها
ذكر اي حتى تكون من مقولة الفعل قوله عن الاقتدار اي عن مايه الاقتدار قوله والفرق
بينهما اي الملكات وقوله بالعرض خرج عن الفرق قوله فان قويت اي الكيفية حالة كونها
عسيرة الزوال قوله فملكات اي كيفيات قوله والثاني اي وهو ما لا يوجب كما لا قوله
استعدادا وسريع الانفعال الانفعال يقرا بالاضافة وسريع الانفعال كالعجين والطبخ
قوله سريع الانفعال اي للانقسام والاجتماع ويسمى اي ما يوجب الاستعداد قوله
كاللين مثال لما يوجب الاستعداد قوله الموجب اي للانقسام او لخلط شيء عليه قوله
كاللين فانه من الكيفيات المحسوسة قوله والتعبير عن هذا اي عن اللين وهو مبتدا خبره قوله
لا يوجب انه الخ بسلب مقابله اي وهو الاقوى **مقولة الاضافات**
انما سميت بذلك لما ان كلا من الاضافتين بالنسبة للاخر قوله وتسمى المتكمة
المتكرر اي لما ان كلا من الاضافتين متوقفة على الاخرى مثلا الابوة نسبة اي حالة
بين الطرفين وهما زيد وعمرو مثلا وهذه النسبة لا تعقل الا بالقياس الى نسبة اخرى
وهي البنوة والبنوة ايضا كذلك ومحصله ان كلا من النسبتين موقوف تعقلها على
تعقل الاخرى قوله وهو دور معي اي والممنوع انما هو الدور السبقي وهو ما اقتضى
سبق احد الامرين على نفسه كقولنا زيد او جد عمرا وعمرا وجد زيدا لا الدور المعي و
هو توقف الشيء على ما يوجد معه كالابوة والبنوة قوله سواء كانتا اي النسبتين
المتوقف تعقل احداهما على تعقل الاخرى قوله كالاخوة هي الاجتماع في جهتي النسب
او احداهما وهذا يقتضي ان المفارقة من الاضافة فالعقل بالمعنى المصدري اضافة
وعد الفعل مقولة مقابلة للاضافة انما هو على مذهبهم في الفعل لا عندنا من ان
فعل العبد مجرد مقارنة هذا هو الظاهر وان الزمت ان تحي المقارنة والاجتماع والاخوة
نسبة واحدة غير انها لما كانت تقوم بشيئين خرجت عن الاضافة لكن يبقى النظر
في انها من اي المقولات ح قوله وهي النقص فازيدية هذا الشيء على شيء آخر لا يعقل
الا مع تعقل انقصية ذلك الشيء الاخر قوله ولا عكس اي وليس كل نسبة اضافية الا
ترى نسبة القيام لزيد فانها متوقفة على تعقل زيد وليس لزيد نسبة ولا يتوقف

عليها بالمعنى الاحضراي النسبة المتكررة بالمعنى الاعم وهي ما توقف تعقله على
تعقل شي آخر كما في باقي المقولات الاتية اي فان الفعل مثلا نسبة يتوقف
تعقله على تعقل الفاعل والمفعول واما الفاعلية فهي من مقولة الاضافة فلا
يشتبه احدهما بالاخر وقد علمت ان الفعل عندنا يرجع للمقارنة والمقارنة من
مقولة الاضافة فيكون الفعل بالمعنى المصدري من مقولة الاضافة عندنا
والمثبت لمقولة الفعل الفلاسفة كما في النسب العدمية وذلك كقدم القديم
الذي هو سلب العدم السابق ولا شك ان نسبة عدمية النسبة مطلقا
اي سواء توقف تعقلها على نسبة اخرى او على امر اعتبار غير نسبة امر اعتباري
اي ولا نقول بوجود شي من المقولات بحيث يصح ان يرى الا الجوهر والكيف
والباقي اعتبارية فقط بانهم يصفونه اي الله تعالى كالملك
اي مالكيته للاشيا وهو نسبة تتوقف على المملوكية كعكسه ذو الاضافة
اي فيوافقونا ولا يمكنهم ان يقولوا ان المالكية هي عين الذات لان يرد بان
الوصف الذاتي لا يتوقف تعقله على تعقل امر اخر والمالكية يتوقف تعقلها على
تعقل امر اخر وهذا الجواب الذي ذكره المص ضعيف ووجه ضعفه انهم لو قالوا بذلك
لرجع لما قلنا من ان النسبة اعتبار محض وهم لا يقولون به ولذلك عبر بالا
ان يقولوا اشارة لضعفه الكليات اي صفاتها بمعنى
كلية الكليات قوله الجنس اي جنسية الجنس وقوله النوع اي نوعية النوع قوله وقد
تعرض الاضافة الخ هذا ظاهر على ان الاضافة امر اعتباري كما هو مذهبنا اما على مذهبهم من
انها موجودة فالعرض الوجودي لا يقوم بالعرض كما ان العرض لا قيام له بنفسه حتى يقوم
غيره فهل يسلم هذا فتامل قوله والصغر والكبر اي الاصغرية والاكبرية ومعلوم انهما من
الاضافة وهي عرض والكم من جملة الاعراض فيلزم قيام العرض بالعرض وهم يجيزون
ذلك واما نحن فنجعل الاضافة من قبيل الامور الاعتبارية وعليه فلا مرظاهر واما من
منع قيام العرض بالعرض من الحكما فيقول ان الاضافة لا تعرض الا الجوهر فالاصغرية و
الاكبرية مثلا عارضان للجوهر فيكون عروض الاضافة فيه بمقولة الجوهر جريا على جواز
قيام العرض بالعرض واما من منع فالمعروض ليس الا الجوهر هكذا ينبغي ان يفهم قوله

والاحرية الخ يعني ان الحرارة والبرودة كيفيتان وتعرض لهما الاضافة كما كون هذا العارض
احمر من هذا قوله كما لا يخفى اي من اختلاف ذات العارض والمعروض قوله والاكسوية
اي كون هذا اكثر كسوة من هذا كما كون زيد لابسا الثوب لكبتيه والاخر لابسا ثوبا
لسرته مقوله الاين قوله الاين كهذا لفظ كذا كناية عن موصوف
الاين فاذا قيل اين زيد فزيد هو الموصوف والاين اي الحصول في المكان قوله وليس
اي الحصول في المكان كونا ايضافا للاين والكون واحد قوله وقد ذهب المتكلمون الخ
اي حيث قالوا ان الكون موجود وقسموه الى حركة وسكون واجتماع وافتراق قوله
كما تقدم اي من ان الاين نسبة بين الجسم والمكان والامور النسبية عندنا امور
اعتبارية قوله الفهري هو ابن التلمساني قوله ذو النسبة نمنع قولهم على هذا الحركة و
السكون وجوديان المتحرك والساكن اذا حمل على ذلك كان المعنى وجود الجوهر و
محصله انهم كما عرفوا الحركة مثلا بالكون الاول الخ ومعلوم ان الكون مصدر كان التامة
اي الوجود والوجود عندهم امر اعتباري فليس ثم الا الجوهر المتحرك فكانك لا
تشاهد ذا الموجود الوجود كذلك لا تشاهد من المتحرك الحركة بل من قامت به
قوله وهي كون اول الخ هذا وما بعده من التعريف مبنيان على ان كلا من الحركة
والسكون بسيط فزيد اذا انتقل من مكانه الى مكان اخر فاول حصول فيه حركة فان
مكث فيه لحظة ثانية فهو سكون وبعضهم جعل الحركة حركية فقال في تعريفها كونان
في ابنين في مكانين وكذلك السكون مركبا فرقه بانه كونان في ابنين في مكان واحد
وانما اشترط في الحركة كونه الكونين في مكانين لان معنى الحركة الاضطراب ولا يكون ذلك
الا بالانتقال من حيز الى حيز ويرد على كل كما قال المولف بان الكون الاول في الحيز الاول
واسطة فالجسم اول وجوده في اول حيز لا يوصف بحركة ولا سكون حتى ياتي عليه
كون ثاني فيكون سكونا او ينتقل الى حيز ثان فاول حلوله فيه حركة فان استمر
لحظة ثانية تحقق كونه ثانيا فيكون سكونا فالكون الثاني في الحيز الثاني مندرج
في السكون باعتبار ان هذا الحيز الثاني حيز اول باعتبار الحركة قوله كون اول اي حلول
وحصول اول قوله هذا يقتضي الخ اجاب قوله في الحيز الاول اي كالجسم حال وجوده
قوله واسطة الخ اي مع انهم يقولون الجسم اما متحرك فقط واما ساكن قوله

واجتماع الخ كانه ادخلها في الاين لما ان الاجتماع حصول في المكان مع اتصال والافتراق
مع الانفصال هذا والظاهر ان الاجتماع نفس الاتصال والافتراق نفس الانفصال
فهما من الانفعال لا الاين تامل **قوله** واجتماع وافتراق فيه انه يقال جمعته فاجتمع وفرقته
فافترق وهذا يقتضي انهما من الانفعال اللهم الا ان يقال ان قبول الشي للتاثير
كالاجتماع والافتراق من مقولة الانفعال وحلوله في الامكنة المخصوصة من مقولة
الاين والحاصل ان الشي الواحد من حيث قبوله للتاثير يتصف بالانفعال ومن
حيث حلوله في المكان يتصف بالاين **مقولة المتى قوله** والفرق عندهم بينهما
اي بين الزمان والاين **قوله** فليس بمقدار الاولى فليس لكم والا فالزمان ليس بمقدار
ابدا **قوله** وهما اي الحقيقي والمجازي **قوله** اي القسمان جاريان في الاين فحصول
الشي في مكان مطابقته اين حقيقي وحصوله في مكان يزيد عليه اين مجازي **قوله**
وهما في الاين الخ واي الخ فقولك زيد في المسجد هذا مجازي بخلاف قولك زيد في بقعة
من المسجد **مقولة الوضع قوله** من نسبة اجزاء الجسم الخ اي بحيث
يعتبر موقع بعضها من بعض كون هذا الجزء ملاصقا لذلك وانه فوقه الخ
قوله ومن نسبتها اي اجزاء الجسم **قوله** بان تختلف اكتسابية مرتبط بقوله الهيئة
الحاصلة الخ **قوله** في الموازاة والانحراف مثلا القيام اذا كان الانسان معتدلا كانت
اجزاؤه موازنة واما اذا كان منحنيا كان بعض اجزائه منحرفا عن بعض وهذا
راجع لنسبة اجزاء بعضها الى بعض والقرب والبعد راجع لنسبتها للامر خارج وذلك
لان القرب والبعد يعتبران بالنسبة للمحيط والمركز فالقرب للمحيط يقال له فوق
والقرب للمركز يقال له تحت **واعلم** ان جهات العالم ست اربعة اعتبارية واثنان
حقيقيان الفوق له القرب من المحيط والتحت لانه القرب من المركز كما علمت وقوله
بان تختلف تلك الاجزاء بتلك النسبة اراد الجنس الصادق بالنسبتين **قوله** والقرب
الخ اي وتختلف تلك الاجزاء في القرب والبعد بالنسبة للامر الخارجي **قوله** بالقياس
الى جهات العالم كان يقال راسه مثلا الى جهة فوق وملاصقته لعنقه ورجلاه
الى جهة تحت وهي منتصبة مثلا فحصلا هيئة من نسبة الاجزاء بعضها الى بعض
ومن نسبتها الى الامر الخارجي ايضا **قوله** وهو اما امكنة الخ الضمير للعالم وفي الحقيقة

هذا

هذا تقسيم لابعاضه واما هيئة الاجتماعية فخارجة عن التقسيم لان كرتية بر متها
ليست امكنة ولا ممكنات **قوله** وذلك اي الوضع **قوله** واقول اي مانع من تحققه
بنسبة واحدة وهي الاجزاء بعضها الى بعض كالاستدارة فان للجبل اذا جعل دائرة
على الارض فان هذه الهيئة حصلت بسبب نسبة الاجزاء بعضها لبعض بالانحراف و
ليس هناك نسبة الى الامر الخارج **قوله** ويمكن ان يقال اي في وجه التزام النسبتين
قوله لكان انعكاس القامة الخ الاوضح ان يقول لاتحدث حقيقة الوضع في القيام
والانعكاس **قوله** يبقى قيام الخ فيه نظر بل يبقى وضعا فقط وهو صحيح تامل **قوله**
على ما يعرض للكم المتصل ما واقعة على هيئة ومن قوله من اجزاء متصلة تقليلية
لا بيانية اي ان الهيئة الحاصلة للكم من اجل تلك الاجزاء المذكورة تسمى وضعا
قوله يشار الى كل واحد منها بان هو من الاجزاء فيقال اين عام كذا من عام كذا
فيقال قريب او بعيد فالزمن له اجزاء يشار الى كل واحد منها وكذلك الاشكال
يقال ان المثلث مثلا يحصل له هيئة بسبب قرب ساقيه من بعض اذا كانت
الزاوية حادة او بعدهما اذا كانت الزاوية منفرجة وهذه الهيئة يقال لها وضع
قوله وهذا قريب اي لان هذا في الكم وذاك في الجسم **قوله** انه ليس لكمية اجزائها
المفروضة جهات مستقلة اي بخلاف ذاك مثلا كون الراس الى فوق فانها اقرب
الى العلو من الرجل والرجل ابعد من الراس بالنظر الى سفل ثم العلو والسفل جهتان
حقيقتان لا يختلفان لان العلو جهة المحيط وهو الفلك الاعظم والسفل جهة
المركز وهو الارض واما بقية الجهات فهي تختلف بالاعتبار كما لا يخفى **قوله**
اجزائها اي اجزاء الهيئة العارضة للكم **قوله** لما انها اعراض عندهم اي لان الكم من
مقولة العرض والعرض لا يتحيز ولا جهة له بالاستقلال **قوله** وعلى ما يكون اي في
يطلق الوضع ايضا على ما يكون اي على الكون الذي في جهة معينة **قوله** في جهة اي
وهو من مقولة الاين **قوله** كالاول اي كمعروض الوضع بالمعنى الاول وهو الجسم **قوله**
كالثاني اي كمعروض الوضع بالمعنى الثاني وهو الكم **قوله** وكالنقطة على ما بعضهم
اي فانه عرفها بشي ذي الوضع والمراد بالوضع في تعريفها هذا المعنى الاخير
مقولة الملك قوله فبينه وبين الوضع عموم وجهي في الحقيقة

شبكة الألوكة www.alukah.net

هذا عين ما وقع عليه فلعل جمع بينهما ايضا والا فاحدهما يغني عن الاخر بجميع ما
في الهيئة الحاصلة للانسان باعتبار جلده المحيط به اذ الجلد من جملة الاجزاء التي
يتحقق الوضع بها واحاطة الجلد وانتقاله بانتقاله يحقق به مقولة الملك وينفرد
الملك في الهيئة الحاصلة من احاطة القميص وينفرد الوضع بالنسبة للقيام والقعود
فانهما من قبيل الوضع لا الملك **قوله** كالمتعمم اي كون الشخص متعمما **قوله** والتسلح اي
كون الشخص لابسا للسلاح **قوله** الاحاطة اي بالشيء **قوله** اما الطبع اي اما بالنظر للمصور
للطبيعة لا امر عارض **وقوله** واما بغيره اي واما بسبب امر خارج عن الطبيعة
والحقيقة **قوله** كحال الهرة عند ارهابها في عبارة غير كحال الاسد والمعنى واحد
وانما كان هذا الحال ملكا لان الجلد المحيط بالهرة مثلا له حالة عند الارهاب
غير الحالة التي كانت قبل فتلك الحالة تسمى ملكا عرضيا لانها ليست بالطبع بل بامر
عارض وهو الانزعاج والارهاب وما قيل ذلك فالهيئة الحاصلة من احاطة
الجلد بسبب الطبيعة والخليقة الاصلية فهذا ملك بالطبع وقد حرف بعضهم
عبارة المص بقوله كحال الثمرة عند ارهابها **قوله** وهو ذاتي حقه ان يذكر بعد
قوله اما بالطبع لان الذاتي ما كان بالطبع كما ان حق قوله وهو عرضي ان يذكره عقب
قوله واما بغيره **قوله** وهو اي الملك حين كون الاحاطة بالطبع **قوله** وهو عرضي اي الملك
حين كون الملك بغير الطبع **قوله** والثاني اي من الشرطين **قوله** انه ينتقل اي
المحيط بانتقال المحاط **قوله** اذا وجد احدهما اي احد الشرطين **قوله** لعدم الاحاطة
قد يقال هو محيط بالبعض ويمكن ان يقال المراد احاطة على الوجه المقصود من
الشيء المحيط محيط بالمحيط ع لا بقصد به الوضع على الراس وجعل هذه الامور
ملكا مختلف فيه فان بعض الحكماء قصر الملك على ما كان بالطبع **قوله** لا يكون كذلك
اي لا يكون ملكا بل هو مقولة الاين هو مجازي لكونه لبس مالكا **قوله** عن هذا
الجنس اي الذي هو الملك **قوله** بالحدة كعدة **قوله** كما في قوله تعالى الخ هذا تنظير لا تمثيل لان
الوجد الاية معناه الملك الشرعي الذي هو صفة شرعية تقتضي صحة التصرف
في الشيء فهو تنظير باعتبار مطلق وجد ومطلق ملك **مقوله الفعل قوله**
تاثير الشيء اي كتاثير النار في الماء الحرارة وهو التسخين **قوله** ما دام اي الشيء

وهو النار مثلا **قوله** مع المسخن اي اذا اعتبر مع المسخن **قوله** ومع المسخن اي واذا
اعتبر مع المسخن فتاثير النار في الماء الحرارة لا يكون الا بدوام النار **قوله** وكان القيد
اي وهو قوله ما دام الخ **قوله** فليتامل امر بالتامل اشارة الى الفرق بين ان يفعل وان
ينفعل والفعل والانفعال الاتي ومقتضى التعبير بقوله مقولة الفعل ان يحذف
هذا القيد كما لا يخفى **مقولة الانفعال قوله** وهو تاثير الشيء اي كتاثير
الماء والحديد عن النار **قوله** وبعد ذلك كيف اي وما ينشا بعد ذلك كالسخونة
واما انفسهما بعد ذلك كيف غير مطرد بل قد يكون وصفا كحال الحائط بعد
الانهدام فانه من مقولة الوضع لا الكيف وكذلك الهيئة الحاصلة في الشمع بعد
الطبع فانها باعتبار البريق واللمعان من مقولة الكيف وباعتبار ارتفاع بعض
الاجزاء وانخفاض بعضها من مقولة الوضع **قوله** فاذا انقضيا يقال لهما الفعل
والانفعال اي فهما يطلقان على التاثير والتاثر ما دام وبعد الانقضاء وان يفعل
وان ينفعل انما يطلقان ما دام الابعد الانقضاء لان الفعل المضارع يطلق على الحال
لا على ما انقضى بخلاف الكلام **وقوله** يقال لهما الخ اي ولا يعبر بان يفعل ولا بان ينفعل وان كان
الحرف المصدري يوصل مع ما بعده بمصدر لان هذه التفرقة اصطلاحية **قوله** هل العلم
مقولة الكيف اي بناء على ان الصورة الحاصلة في الذهن **وقوله** او من مقولة الفعل اي
بناء على انه تحصيل النفس العلوم **وقوله** او من مقولة الانفعال اي بناء على انه تاثر النفس بحصول
العلوم فيها **وقوله** او من مقولة الاضافة اي بناء على ان العلم هو العالمية وانه لا فرق بينهما
قوله العلم الخ يطلق العلم على الملكة وعلى الادراك وعلى المسائل واطلاقه على الادراك حقيقة
لان العلم مصدر والمصدر حقيقة في الحدث واطلاقه على الاخيرين الاخرين مجاز لغوي ثم
صار حقيقة عرفية ومراد المص هنا بالعلم معنى الادراك لانه هو الذي فيه المقولات التي
ذكرها واما العلم بمعنى الملكة فهو من قبيل الكيف وبعض المسائل يرجع لتفسير القضية
ان قيل انها العلمية رجع لمقولة الاضافة وان قيل انها اللفظ رجع لمقولة الكيف لان
اللفظ كيفية قائمة بالهوى **قوله** او من مقولة الانفعال اي بناء على انه انتقاش الصورة
في الذهن **قوله** احكام العرض مثل كونه لا ينفعل ولا يبقى زمانين على ما فيه **تمت**
قوله وهو مقولة الوجود في الحقيقة الجنس العالي موجود ففي الكلام حذف مضاف اي

انقضيا نبههما فيعبر عنهما بفعل
وانفعال كما قال بعد ثم ان
ما ذكره من ان الذي ينشا
بعد صح

اي في هذا البحث فان مقتضى
التعبير بفتح الفعل حذفه
اخذ ما في **قوله** فليتامل ملخ

اى موصوف مقولة الوجود لكن لما كانت الصفة والموصوف كالشئ الواحد تسوهل
فيه فقيل الوجود **قوله** يجاب بقال عما تحته بالتواطى اى لان الجنس ذاتى وما بالذات
لا تتفاوت افراده لانه اذا كان ذاتيا كانت علية الذات والذات شئ واحد ومعلوم
ان الوجود مقولا بالتشكيك فلا يكون جنسا **قوله** ولا تكون الموجودة هذا زائد
على التفريع مستدرك **قوله** والوجود تفهم الماهية دونه الخ اى فانا نفهم ثم نقيم الدليل
على وجودها او على عدم وجودها فح يكون وجودها خارجا عنها عارضا لها فلا يكون
جنسا **قوله** الى انه اى الجنس العالى وقوله الجوهر اى بالنسبة للجواهر وقوله والعرض اى
بالنسبة للاعراض وقوله انه اى الجنس العالى وقوله الجوهر اى بالنسبة للجواهر وقوله الكم اى
للمقادير وقوله والكيف اى للكيفيات **قوله** الذي هو التوقفيات الخ فى الكلام
حذف مضاف اى الذي هو ذات التوقف لان مفهوم النسبة حالة تتوقف لا انها
عين التوقف **قوله** لو رفع عن واحد اى فى شان واحد وبالنسبة اليه فعن يعنى فى
قوله ما بقيت الخ جواب لو **قوله** ولا يخفى انها الخ جواب عما يقال انه لا يلزم من كون
الشئ ذاتيا ان يكون جنسا لجواز ان يكون فصلا فهو من تتمة ما قبله **قوله** تصلح
ان يقال فى جواب السوال عنها بحسب الشركة السوال عنها بحسب الشركة هو السوال
بما هو اما السوال بحسب التميز فهو السوال باى شئ هو فى ذاته او فى عرضه **قوله**
وهاهنا ترديد اى بين امرين يلزم المحذور على كل منهما وحاصله ان النسبة اذا
كانت جنسا كان ما تحتها مختلف الحقايق فلا بد لكل من فصل يميزه عن غيره
فهى مركبة من اجزاء وكل مركب لا بد ان يكون بين اجزائه نسبة كان تقول
هذا الجزء اعنى الجنس عام بالنسبة الى الجزء الاخر اعنى الفصل وبالعكس ومعلوم
ان هذه النسبة التي بين الاجزاء ماهية مندرجة تحت مطلق نسبة فتحتاج
الفصل وتكون مركبة وهكذا ولا يخلو اما ان لا تكون لا تنتهى فيلزم ان
تكون كل مقولة من التسع مركبة من نسب لا نهاية لها وهو باطل واما ان
تنتهى لنسبة بسيطة لا تركب فيها فيلزم التناقض لان الحكم بالبساطة والاعتراف
بالاندراج تناقض اذ الاندراج يقتضى التركيب فتكون هذه النسبة
بسيطة لا بسيطة او مركبة لا مركبة **قوله** ان النسبة اى مطلق نسبة **قوله**

جنسا اى للتسع الباقية **قوله** يلزم ان يكون كل نسبة تحتها مركبة اى لان كل جنس
مقول على حقايق مختلفة فلا بد لكل واحدة منها من مميز يميزها عن غيرها
وهو الفصل **قوله** تحتها اى مندرجة تحتها الخ **قوله** مركبة اى من النسب التسع
قوله فلكل جزء منه نسبة الى الآخر اى فان نسبة الجنس للفصل العموم وعكسه
الخصوص والحاصل ان كل جزء مركب لا بد ان تكون بينهما نسبة **قوله**
ان كانت مركبة اى حقيقة مركبة مندرجة تحت مطلق نسبة **قوله** ان يكون المركب
اى وهو كل واحد من المقولات التسع **قوله** وان انتهت الى نسبة بسيطة الخ اى
او قلنا انها بسيطة من اول الامر وهذا هو معادل قوله فيما سبق ان كانت
مركبة وحذفه للعلم به مما هنا **قوله** داخلة اى بمقتضى قوله ان مطلق نسبة جنس
قوله لا تكون جنسا للزوم احد المحذورين **قوله** ويجاب باختيار الشق الثانى
الاول اى وهو عدم الانتهاء لنسبة بسيطة ولا نسلم انه يلزم عليه تركب شئ من امور
لا نهاية لها بل اللازم تحقق نسب لا نهاية لها وهو ليس بمحال الا ترى ان
الواحد نسبة للاثنين نصف وللثلاثة ثلث وللاربعة ربع وهكذا الى ما لا
نهاية له **قوله** وليس كذلك اى بل هى خارجة عن الماهية عارضة لها **قوله** لزوم
تحقق اى لان سلسلة العدد لا تتناهى **قوله** اقول فيه تامل اى اقول فى هذا
الجواب وهو التزام تحقق ما لا نهاية له **قوله** متناه فى الحادث وذلك لان ما حصر
وجوده الخارجى لا بد ان يتشخص وكل متشخص متناه وقيد بالحادث لان القديم
جل وعلا كما لا تعد غير متناهية فى الواقع على الراجح والحال انها موجودة خارجا
قوله القاعدة اى قولهم كل ما دخل فى الوجود من الحوادث فهو متناه وقوله
فيجوز فيه ذلك اى عدم التناهى بحسب عدم الوقوف على حد وقوله من قبيل الثانى
هذا جنس على مذهب اهل السنة من ان النسب امور اعتبارية **قوله** او يقال عطف
على ان يقال من قوله ولا يمكن ان يقال وقوله ذلك الجواب اى اختيار الشق الاول
وهو عدم الانتهاء لنسبة بسيطة والتزام تحقق ما لا نهاية له اى وهذا الجواب
احسن من الاول **قوله** فالمقامات اى فالاقوال فى الجنس العالى اربعة **قوله** وفى
المقام امور الخ هذا وارد على طريقة ارسطو ومن تابعه **قوله** كيف تكون اجناسا

عالية اي كما هو القول الرابع **قوله** وجوابه ان القوم اخ محصله منع كون ما وقع
في تعريفها جنسا وانما قيد الرسوم بالناقصة لان الرسم التام بالجنس القريب
مع الخاصة فلابد في التخلص من الايراد من ارتكاب كون الرسم ناقصا وقوله
لانه لا يتصور اي لم يجزم لها بجنس **قوله** ولا فصل اخر الخ به يتحقق ما نقل عن
القوم من ان تعاريفها رسوم ولو كان لها فصل اخر لكان تعريفها بالفصلين
حدا وهو جواب عما يقال انه يجوز ان يكون تعريفها حدا وانه مركب من امرين
متساويين **قوله** وجوابه اني ماذكر اي وهو مطلق شيء ومذكور **قوله**
بل هو عرض عام لما ينبغي ان يتنبه له ان الشيء لا يطلق عليه لفظ جنس
لان الشيء يطلق على المولى سبحانه بشهادة قوله قل اي شيء اكبر شهادة قل الله
لان افعل التفضيل بعض ما يضاف اليه فلو كان جنسا للزم ان المولى يطلق
عليه انه جنس وهو باطل **قوله** دون قسمه الذي هو العرض اي ان كان نوع من
الاعراض التسعة بقيته المعقولات جعل جنسا لما تحته فلو لم يجعل العرض جنسا
عاليا شاملا للتسعة وتكون الاجناس العالية اثنان فقط الجوهر للجواهر
والعرض لغيرها وقد علمت ان هذا وارد على من جعل الاجناس العالية عشرة كما مر
ومن ثمه **قوله** لتوقف ما نحته عليه اي من حيث التعقل ضرورة توقف
تعقل المركب على تعقل اجزائه واللازم باطل اي لان متعقل الاين والمتى
وما بعدهما من غير افتقار لتعقل العرض **قوله** رد واجنبية الوجود اي ذي
الوجود اي رد واجنبية الموجود ومنعوا كونه جنسا لكونه مشككا و
قوله الذي من اسبابه الصيغي راجع للتشكيك والصيغ بعد المجرور يبقى راجع
للوجود جعلوا خ قوله منه بعدا للتقدم والتاخر لكان اوضح **قوله** لتقدم الجوا
اي فيكون الجوهر معقولا بالتشكيك فلا يكون جنسا عاليا **قوله** بل كل الخ اي
بل يقال في كل كلي كالكيف والكم والانسان والناطق والفاكه **قوله** بل في
وجوداتها اي وهي اعراض خارجة **قوله** لكونه ناذكر من التقدم والتاخر
وانتفائه اي في معنوم ما وقوله ليس واقعا فيها اي في معنوم منها **قوله** معناه
الاختلاف في نفس المفهوم اي بامور زائدة على اصل الحقيقة من قبيلها وذاتها

وذاتها

وبهذا يندفع ما قيل انه لا وجود للمشكك لان سابه التفاوت ان كان داخلا
في الحقيقة لزم ان لا تتحد الحقيقة في الفرد الذي لم يوجد فيه التفاوت وان كان خارجا
لزم التواطي في كل كلي وانه لا مشكك **قوله** وقد زعم ان بعضها بسيط الكلام مع الفلاسفة
والمراد بكون بعضها بسيطا اي من حيث الماهية وهي الجواهر المجردة عن مواد الجسمية و
المراد بالبسيط هنا ما لا ينقسم كالجوهر الفرد لان الكلام هنا في الماهيات **قوله** وجوابه
ان كون الجوهر حاصله ان نمنع ان يكون الجوهر جنسا عاليا للجواهر يستلزم تركب ما تحته
من الانواع بل اللازم له ان يكون ما تحته حقايق متمايزة تمايزا يكون بالفصل
كالماهية المركبة وقد لا يكون التمايز بنفس الحقيقة وتشخصها كما يقال الوجود
عين الموجود ويقرب من هذا ما يقال علامة الجيم نقطة من تحتها والخا من اعلاها
والحا تتميز بنفسها واهمالها من النقطة فالجيم والخا بمنزلة الماهية المركبة والحاء
بمنزلة الماهية البسيطة **قوله** قيل وهذا الجواب اقناعي اي اذا لم يتامل اما اذا تامل
لم يكن اقناعيا ولذا قال قيل تخصيصا للاقناعية والاقناعي هو الذي يقنع له الخصم
واذا تاملته لم يظهر له لخفائه وهذا الجواب اذا حققت التقريبية كما قررناه لك
تجده صحيحا تاما **قوله** للجواهر كالانسان والفرس والحمار **قوله** فضولها
اي كناطق وصاهل وناهق **قوله** من مقولة جنسها اي ولو كان من مقولة غير
جنسها لزم تركب الماهية من امرين متباينين والماهية لا تتركب **قوله**
كجنسها اي كانه جنس لجنسها وهو الحيوان **قوله** للفصول اي كناطق وصاهل
وناهق **قوله** تركب الجواهر كالانسان والفرس **قوله** للكيفيات اي كالبياض والسواد
قوله لكان لها اي للكيفيات **قوله** لما مر اي من ان فصل الماهية يكون من مقولة
جنسها **قوله** لتلك اي الفصول **قوله** نسلم انها اي فصول الجواهر **قوله** غاية ان
الناطق الخ حاصله ان الانسان حيوان ناطق والناطق هو شيء ذو نطق اي
موصوف بالنطق وليس معنى ناطق جوهر ونطق والا كان الجنس داخلا في الفصل
وهم يقولون الماهية تتركب من ماهية الفصل لما حصل عنده جزاء ثانيا
لانه لم يتحقق الجزآن **قوله** وكونه مبتدا خبره وصف له **قوله** لانها غنية الخ اي
نظير ما يقال الشاة من الاربعين تزكى نفسها وغيرها **قوله** من جهة ان جوهر

الجنس والفصل ولو كان الجنس داخلا في

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الفصل هو جوهر الجنس المتميز بالفصل قوله جوهر الماهية كالفرس وقوله الذي
هو الفصل اي كالناطق قوله الذي هو الجنس اي وهو الانسان الذي هو
النوع قوله والتفاوت بينهما اي بين النوع والفصل اعتباري اي لانك ان
اعتبرته من حيث النطق فهو الفصل وان اعتبرته من حيث الحيوانية والناطقية
فهو النوع قوله واذا كان اي الفصل الخ قوله نعم لو كان اي الفصل وقوله غيره
اي غير النوع وقوله ذاتا ووجودا اي بان انفك عنه في التحقق قوله الذي هو
الجسم راجع للحساس وقوله الذي هو الحيوان راجع للناطق قوله صار حساسا
او ناطقا اي فكان فصلا يعني وباعتبار المجموع صار نوعا قوله وتسلم التسلسل
بنا الخ فيه ان التسلسل لم يسلم بل انقطع بمجرد منع المقدمة القائلة واذا كانت
فصول الجواهر جوهرية كان الجوهر العالي جنسا لها فالصواب اسقاطه قوله
خصوصا ان كان اعتباريا فيه منع اذ ان الحقايق الجوهرية ليست اعتبارية
وقوله جدلا فيه ان منا المنع كلي قوله ان منعه في الجواهر المركبة الخ وليس هذا
جدلا فالاولى ان يقول او جدلا على انك قد علمت ان الاولى حذف هذه
الزيادة قوله لا مطلقا اي والفصول جواهر غير مركبة فلا يمنع التسلسل فيها
هذا كلامه قوله قلت وفيه اي الجواب الثاني قوله الى فصل بسيط اي لاجل قطع
التسلسل قوله فهذا صريح في التعدد اي تعدد الفصول وان منها ما هو مركب
فيحتاج لحد وما هو بسيط فظهر انها قسمان قوله وانه صريح بالبنا للمفعول
عطف على قوله انهم صرحوا وهو اعتراض على الجواب الاول وما بعده كذلك قوله
جوهر ذو نطق اي فمقتضاه ان الجوهر داخل في حقيقة الفصل وانه جنس له
يمكن انه رسم جواب عن قوله وانه صريح يعني انه لا يلزم من اخذ الجوهر في تعريفه
كونه جنسا له لجواز كونه رسما ناقصا قوله وان قولهم عطف على قوله
لانهم صرحوا او على قوله وانهم صرحوا قوله او مثالا اي تمثيلا لافصل من
الفصول فهو من باب قولهم المثال لا يشترط صحته وليس المراد انه تعريف
بالمثال قوله وقد فهم من المقام اي من الجواب الاول فهو تسليم جوهرية الفصل
ومنع كون الجوهرية جنسا قوله فلا يكون لجنس اي العالي قوله لسيالا جنسيا

عالية اي انها ليسا من الاجناس العالية لاندراجها تحت الكيف قوله لاندراجهما
تحت مطلق النسبة اي لان الامكان المتساوي طرفي الوجود والعدم فهو نسبة
بينهما والوجوب ترجح احد الطرفين على الاخر حتما فهو نسبة ايضا وعلى انهما عدميان
بنا على ان النقطة عدم قبول القسمة والوحدة عدم الكثرة قوله لا يكونان
من المعقولات اي لان المعقولات امور وجودية عندهم قوله ويعرفان بالرسم
اي لان البسيط لا جنس له حتى يكون تعريفه حدا وقوله فلا تنافي الخ اي لجواز كون
التعريف بالعوارض والحقيقة شيء واحد قوله وحتى اي حين اذ كانا لا يعرفان
الا بالرسم قوله لتاس موجود الخ ذلك الشيء هو النقطة والوحدة وكل بسيط
واحترز بالحادث من القديم فان عدم امكان تحديده ظاهر وقوله لا يمكن تحديده
اي بالذاتيات بل بالعرضيات قوله وهو بها اولى امما كان اولى بها لان مناط
الجوهرية على الاستغنا والقيام بالنفس وذلك حاصل عندهم في المجردات
لعدم احتياجها للمادة والمكان وانها مؤثرة على زعمهم وليست مناثره فلذ لكد
كان الجوهر بها اولى بخلاف الاجسام فانها مفتقرة للمواد قوله بها اولى اي
منه بالجسمانية قوله بالنسبة الى الاول اي وهو جوهر العالم لجسمي قوله
اللهم ضراعة اي اضرع اليك ضراعة وهي من التضرع وهو التوسل مع الادب في
السؤال قوله وان تكلني اليد اي وان تخلصني مما سواك فلا اتوكل على احد غيرك
قوله نسبة الجنس بالتقسيم محصله ان الفصل اذا نسب الى الجنس كان مقسما اي جاعلا
قسمين فالناطق اذا نسب للحيوان حصل منه قسما اخر واذا نسب الى النوع كالانسان
كان مقوما اي محصلا وموجدا لان حقيقة الانسان انما تحققت ووجدت بالحيوانية
والناطقية معا قوله والى الحصة اي ونسبته الى الحصة والمراد بها افراد النوع لان الحصة
جماعة الافراد قوله قيل عن الشيخ المراد به الامام ابو الحسن علي بن سينا قوله فهو علة فاعلية لوجود
الحصة اي لان الفاعل عند الحكما هو المحصل للشيء ولا يشترط عندهم في الفاعل ان يكون
له ارادة ولا غيرها لانهم يسندون الفعل للطبايع ونحو فالذي حصل افراد النوع في
الخارج هو الفصل قوله لانه اي الحال والشان قوله لو لم يكن احدهما اي الحصة بمعنى
الافراد والفصل قوله وهو لا يصح اي عدم التلازم بينهما لا يصح لان الحصة

بمعنى الافراد والفصل متلازمان بالضرورة وحاصل ماذكره من الدليل ان يقول
لولم يكن احدهما علة للاخر لاستغنى كل منهما عن الاخر ولو استغنى احدهما عن الاخر
لم يتحقق تلازمهما لكن عدم تحقق التلازم بينهما باطل فبطل ما استلزمه من استغنا
احدهما عن الاخر فبطل ما استلزمه من كون احدهما ليس علة للاخر فثبت نقيضه وهو
ان احدهما علة للاخر ثم لا يجوز ان تكون الحصة علة للفصل والا لكان الجنس علة للفصل
ومستلزما له وذلك لان طبيعة الجنس جزء من الحصة والكل لا يتحقق بدون الجزء فلا تتحقق
الحصة الا ومعها الجنس وكون الجنس علة للفصل ومستلزما له باطل فتعين ان يكون
الفصل علة في وجود الحصة بدلا من الجنس بدل كل من بعض على حد رحم الله اعظما دفنوها
بسجستان طلحة الطلحات والمراد بلفظ الجنس اشارة الى ان منشأ عدم جعل
الحصة علة اشتمال الجنس كما اشار له بقوله والا لكان الجنس الخ قوله سابقة اي على
الفصل قوله ولا تحقق لها الا في طبيعة الجنس في بعض ما اوانها للبيية وذلك لان
طبيعة الجنس جزء من الحصة والكل لا يتحقق بدون الجزء قوله علة ايضا اي كما ان الحصة علة
قوله مستلزما للفصل هذا باطل فثبت ان الفصل هو العلة قوله ورد اي ما ذكره بعضهم
دليلا لما قاله الشيخ ابن سينا من ان الفصل علة في وجود الحصة وحاصله ان قوله
لولم يكن احدهما علة للاخر لاستغنى كل منهما عن الاخر مسلم وقوله لكن عدم تحقق التلازم بينهما
باطل ممنوع لان الفصل عند الشيخ علة فاعلية فتكون ناقصة لاستلزام وجودها
وجود المعلول لتوقف وجود المعلول على المادة وغيرها الا ترى ان النجار علة فاعلية
للسرير ومع ذلك لا يوجد بوجوده بل يتوقف وجوده على تحقق شيء اخر مثل الخشب
الذي هو علة مادية فكذلك الفصل لا يلزم من وجوده وجود الحصة بل يتوقف وجودها
على شيء اخر مثل الهيولى والصورة التي هي مادتها قوله عنده اي الشيخ قوله لتوقفه اي الفاعل
وغيرها اي كالصورية قوله وذهب الامام اي الرازي قوله وسر الخلاف اي ثمرته قوله
على الاول اي من ان الفصل علة قوله لما يلزم عليه من كون المعلول علة بيانه ان
الناطق فصل لنوع الانسان فلو جعل جنسا له لكان الجنس جزءا من الحصة التي
هي معلولة للفصل للزم ان الناطق علة ومعلول وكون المعلول علة باطلة
فما استلزمه من جعل فصل النوع جنسا له باطل قوله لما يلزم عليه من كون المعلول اي

وهو الجنس علة وقوله وبالعكس اي من كون العلة وهي الفصل معلولا لكونه صار جنسا
قوله ومن تقدم الشيء عطف لازم على ملزوم يشير به الى انه تناقض في التقدم والتاخر
قوله ويكون اي فصل النوع جنسا له على الثاني وهو عطف على لا يكون قوله ان الناطق
الناطق بالنسبة الى الحيوان اي بالنسبة الى تعيين الماهية المندرجة تحت الحيوان قوله
وبالنسبة للملك بالعكس اي ان الناطق جنس يشمله ويشمل الانسان والحيوان فصل
له يميز الانسان عن الملك وذلك لان النطق قدر مشترك بين الانسان والملك
والحيوانية خاصة بالانسان اذ معناها النمو والتغذية ولا شك ان الملك باق على
اصل خلقته لا يقبل زيادة ولا نقصانا اه تحصل من هذا ان الناطق فصل
للانسان وجنس له قوله وان الفصل الخ عطف على قوله ان فصل النوع الخ قوله
تخلف المراد به الحصة قوله عن علته هي الفصل قوله في النوع الاخير اعتقوسم
الفصل للنوع الاخير قوله تخلفها اي المقارنة المستفادة من قوله بقارنتها
قوله هذا على الاول كان عليه ان يزيد هنا قيد هذا الفصل لا يكون الا واحدا
لئلا يتوارد علتان على معلول واحد ليتم له الكلام الاتي قوله لكنه علل بان
الحكم الخ صواب العبارة لكنه علل بان الفصل لكونه تمام الماهية لا يكون
الا واحدا وبالتفصيل ان مقارنة الفصل الجنسين فاكثر ممنوعة في نوع عين
ومحقق في نوع واحد كما قال وعاقرنا علما ان في كلامه حذفا كما ذكرنا
ليتم له الاستدراك اذ لم يظهر فيه ما يستدرك عليه وهو ان الفصل لا يكون
الا واحدا لانه لو تعدد لتوارد علتان على معلول واحد وهو مبني على الاول
وهو قول الشيخ قوله ويرد على الاول ان التخلف اي تخلف المعلول عن علته
قوله والتوارد اي توارد علتين على معلول واحد وهذا لم يذكره المصنف فيما
سبق كما اشرنا اليه قوله وما تقدم عن الشيخ اي من ان الفصل علة في وجود
الحصة من النوع كاجزاء العدد والبيت اي فانها لا تحمل عليه فيقال في العدد
مثلا العشرة خمسة وخمسة فتقدم المحدود وهو العشرة بذكر اجزاء العدد وحيث
لم تقدم المحدود بذكرها فتكون حدا مع ان هذه الاجزاء لا تحمل عليه فلا يقال
العشرة خمسة كما يقال الانسان ناطق قوله واجزاء البيت اي كما يقال البيت

اجر بنبي وخشب وضع فوقه مع انه ليس شي منها بجنس ولا فصل يحمل عليه
مع انه شيئا منها ليس مما ذكر اي من الجنس والفصل ضرورة انها غير محمولة على
المحدود فالجنس والفصل محمول عليه **قوله** والحق ما ذكره الشيخ اي على وجه الكلية
خلافا لما اجاب به الطوسي **قوله** وجدت لها اجزاء محمولة اي على المحدود كناطق
بالنسبة للانسان فانه جزء محمول عليه اذ تقول الانسان ناطق وقوله ام لا فيه
نظر اذ المركب الحقيقي اجزاؤه محمولة ليس الا لان المراد بالاجزاء اجزاء الماهية وهي
الجنس والفصل فمن كان مركبا من الجنس والفصل كانت اجزاؤه محمولة **قوله**
فالعدد اي كالعشرة **قوله** حده كم مركب من الاحاد اي فيكون من مقولة
الكم والاحاد التي تركب منها فصل **قوله** والبيت الخ لو قال جوهر لكان اوضح
فيكون من مقولة الجوهر وقوله مركب الخ فصل **قوله** الخ انه اي الحد الذي هو نفس
المحدود **قوله** من اندراجه اولا تحت ذلك **قوله** وفي صحة التعريف بالاجزاء
المحمولة صوابه والاجزاء الغير المحمولة فلعل لفظة غير ساقط سهوا لان هذا
محل الخلاف فالشيخ يقول بعدم الصحة وعزمي يقول بها **قوله** ومما يبنى على
هذا اي على صحة التعريف بالاجزاء غير المحمولة صحة القول بان المنطق فصل
لان المنطق لا يحمل على الانسان حمل مواطاة وهو حمل هو هو وهو المراد
عند الاطلاق وان حمل عليه حمل اشتقاق وهو حمل ذو هو ذو هو لانه
غير مراد وبعد ذلك ففيه نظر اذ غاية ما يوخذ مما تقدم صحة التعريف
به واما كونه فصلا فلم يوخذ مما تقدم بل الماخوذ منه انه ليس بفصل وبما
ذكر علم ان الاولى للمصنف حذف هذه الجملة ولا حاجة لقوله فاحفظ اذ لا صحة
له حتى يحتاج لحفظ **قوله** هل الاختلاف المعروضات اي وهي الاجناس
العالية الطبيعية اعني للمقولات العشر **قوله** يوجب اختلاف العوارض
هي الاجناس العالية المنطقية **قوله** يوجب اختلاف بالماهية اي فالمقول
على كثيرين مختلفين من الجواهر معاير مغاير للمقولات على كثيرين مختلفين من
الكم وهكذا **قوله** او لا اي فالمقول على كثيرين مختلفين من الجواهر هو عين
المقول على كثيرين مختلفين من الكميات وهكذا **قوله** عارض للمقولات العشر التي هي

اجناس عالية طبيعية **قوله** عارض للمقولات العشر اي التي هي الاجناس
العالية الطبيعية ومحصله ان الجنس المنطقي عارض للاجناس الطبيعية **قوله**
كل اي كل واحد منها **قوله** الجنس اي انه جنس عالي طبيعي
قوله مفهوم الجنس العالي اي وهو المنطقي **قوله** على كثيرين اي مختلفين
بالحقيقة **قوله** لمقولة العرض الاولى لمقولة الكيف مثلا لاجل ان يظهر
قوله وهلم جرا **قوله** وان قلنا بالثاني اي ان اختلاف المعروضات
لا يوجب اختلاف العوارض **قوله** العالي اي المنطقي **قوله** فتكون
اي العوارض **قوله** معروض المفهوم الخ اي لان معروض الجنس المنطقي
جنس طبيعي **قوله** وهل مطلق اي الجنس الكلي المنطقي وقوله
لهذا الجنس اي العارض لخصوص الجوهر وقوله وكونه اي كون
مطلق الجنس المنطقي **قوله** الجنس اي المنطقي **قوله** وهذا الجنس اي العارض
للجواهر **قوله** العارضة اي للمقولات **قوله** اذا كان الجوهر مندرجا
تحت الجنس العالي اي الذي هو الجنس المنطقي **قوله** لان كونه عاليا
على الجنوس الطبيعية اي التي هي جنوس الجواهر المندرجة تحته **قوله**
وينتقل ايضا الخ صنيعه ينتقل للجوهر ويوضحه انه اذا كان مندرجا
تحت كثيرين مختلفين بالحقايق كان مندرجا تحت
المقول على كثيرين مطلقا متفقين او مختلفين ضرورة وجوب
اندراج ما اندرج في الاعم ثم ينتقل ايضا الى مطلق
مقول على الشيء كثيرا ما لا **قوله** ثم الى المضاف اي سواء كان
مقولا ما لا **قوله** جنس الاجناس لهذه الاربعة وهي الجواهر والجنس المنطقي
ومطلق مقول على كثيرين ومطلق مقول على شيء فهذه الاربعة
مندرجة تحت المضاف اليه لان معنى المقولية وهي نسبة بين المقول
والمقول عليه **قوله** ويجري جميع ما ذكر اي من النقل وقوله
في الجنس السافل اي كحيوان وقوله والوسط اي كنامي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقوله والبسيط اي بناء على ما تقدم من اندراج البسيط تحت
الجنس وانه لا يحتاج الى فصل لانه متميز بنفسه قوله كيف
اي كيف يكون اعم وهو اي والحال انه مندرج تحت
الخ اي لكونه من الكليات قوله وجوابه ان كون
المضاف الخ محصله ان جهة العموم هنا غير جهة الخصوص
فالمضاف الذي انتهت اليه الكليات هي الماهية لا بشرط شيء
فتندرج تحت هذه الماهية جميع الكليات وتكون
الكليات اخص وهي اعم واما المضاف الذي يجعله جنسا
من الاجناس ومندرجا تحت جنس فهو المضاف المقيد بالاطلاق
وهو اخص من المضاف المطلق فان ماهية لا بشرط شيء واما
المندرج فهي ماهية المضاف المقيد بالاطلاق عن الفصول المباينة
فهي ماهية بشرط شيء فتكون مندرجة تحت الماهية لا بشرط شيء قوله
وكان العموم وجهي ظاهره ان هناك اجتماع وافتراق كما
هو المعروف مع انه ليس كذلك لانهما معينان باعتبارين
فلا عموم فالصواب في التعبير ان يقول ان المغني الموصوف
بالعموم غير المغني الموصوف بالخصوص فالمراد العموم الذي له وجه
واعتبار لا ما هو مشهور فانه عيني موجود هنا قوله وجهت
اليك وجهي الخ هذا الدعا براة من المبحث الآتي لان الفلاسفة
كفروا قوله صدقا اي نطقا صدقا بمعنى صادقا

المقصد الثالث في العقول

قوله وقيل نوع تختلف اصنافه اعلم ان هذا
الخلاف للفلاسفة وعلى انه جنس تكون العقول العشرة
حقايق مختلفة بالفصول وعلى انه نوع تكون حقيقتها

واحدة وتمايزها متباينة بالخواص واما اهل السنة فيقولون
العقل صفة للعاقل ثم اختلفوا في محلها فالاكثرون انه قلب الانسان
ولذا قالوا في تعريفه انه نور يقذفه الله في القلب ولدماغ
متصل بالراس وهذا هو الموافق للحق وقيل محله الراس وهو
ضعيف ويترتب على ذلك ما اذا ضرب انسان اخر فاوضح
راسه وذهب عقله هل تتحد الدية او تتداخل بناء على اتحاد المحل اولا
بناء على عدم الاتحاد هذا ومن لغو الكلام ما يلهج به بعض الطلبة من
المفاضلة بين العلم والعقل لانه ان اريد به العلم القديم فلا يصح لعدم
ورود ان باطلاق العقل عليه تعالى وان اريد العلم الحادث ففيه انه
ثمرة العقل وبه تكمل فما معنى المفاضلة بين الشيء وثمرته وماشل هذا الا
ان يقال هل الصلاة افضل او الخشوع قوله وعلى الاول يكون
العقل جنسا منفردا لكونه ليس فوقه جنس وتحته انواع حقيقة وهي
العقول المفارقة العشر هذا التعبير اعني قوله وتحته انواع حقيقة
بمنزلة ان يقال ولا جنس تحته وهو بناء على عدم جنسية الجوهر للعقل فان
قلت ان الجوهر جنس له كان فوقه جنس فلم يكن منفردا وقوله
وهي العقول المفارقة اي للاجسام وهذا اشارة للفرق بين النفوس
والعقول اذ كل منهما مجرد لكن الاولى وهي النفوس لها علاقة و
ارتباط بتدبير الجسم لان الاجسام كالات للنفوس واما العقول
فانها موثرة بنفسها غير مرتبطة بالاجسام فهي مجردات مفارقة للاجسام
وقوله العشرة حصرها في العشرة من اوهى دعاويهم اذ يجوز ان تكون
العقول ازيد من العشر او انقص منها قوله واثبات الجواهر المجردة
عطف على ما قبله عطف عام على خاص والمراد بالمواد الجسمية الهيولى
والصورة والجواهر المجردة غير مركبة منهما وقوله وان الجوهر ليس
جنسا الخ هو من تتمة قوله لكونه ليس فوقه جنس قوله لانه ح
مقول بالتشكيك على المجردات اي لان الجوهر حين اذ قلنا بثبوت

المجردات يكون مقبولا بالتشكيك لما مر من ان امور ان الجوهرية في المجردات
اولى منها في غيرها اذ مدار الجوهر على الاستغنا والقيام بالنفس وذلك
حاصل عندهم في المجردات لعدم احتياجها للمواد والمكان **قوله** وذلك اي
وبيان ذلك ان اثباتهم الجواهر المجردة **قوله** لانهم اثبتوا في العالم قسما
ثالثا غير جوهر ولا عرض اي وهو توسط الحال الذي هو واسطة بين الموجود
والمعدوم والحق انه لا حال فكذا يقال هنا الحق عدم المجردات **قوله** غير جوهر
ولا عرض صوابه غير جسم ولا عرض لان المجردات يقال لها جواهر عندهم
قوله وجعلوا من ذلك النفوس والارواح **اعلم** انه اختلف في النفس
والروح فقالت الحكما ان المجرد المدبر للجسم ان كانت حيات الجسم به فهو روح
وان كان به ادراكه للاشيا فهو عقل من عقل كذا اذا ادركه وان كانت
به شهواته وارادته فهو نفس وهل المغايرة حقيقية او اعتبارية خلاف
ظاهر قول المص وجعلوا الخ ان التغاير حقيقي وينقل عن الغزالي ان
التغاير اعتباري فقال ان الجوهر المجرد من حيث علاقة لجسم به يسمى
روحا ومن حيث ادراكه به يسمى عقلا ومن حيث حصول الشهوات
له به يسمى نفسا والمشهور ان العقل من قوى النفس ولقد زادت الاقوال
في هذه المسئلة على خمسة به قول والله اعلم بحقيقة الحال **قوله** وقد قيل
به اي قيل ان الملائكة جواهر مجردة عن المادة **قوله** وانظر الفرق بين التشكلين
الخ ظاهره ان الشيرجتي ذكر الفرق بين شكل الجن وشكل الملائكة وليس
كذلك بل انما ذكر الفرق بين شكل الجن وشكل الولي في الحديث الرجل
الذي لم ير عليه اثر السفر وهو الولي اذا تشكل لا تحكم عليه الصورة بخلاف
الجني فان الصورة تحكم عليه بمعنى انه اذا قتلت صورته مات وراجعة
قوله يحيى اي الشاوي **قوله** وسعيد اي قدورة **قوله** شمهروش بتقديم الراء
على الواو هكذا ضبطه العلامة شيخنا العدوي على خلاف المشهور من تقديم الواو
على الرا **قوله** فدعا السلطان بالشيخ الاول اي وهو القاضي شمهروش **قوله**
من تطور على غير شكله الخ لا يخفى ان هذا صريح في ان الجن تتشكل وتتصور فراغا وانهم

موجودون

موجودون كما يقول اهل السنة والشريعة وانكار وجودهم كفر لما فاته لقوله تعالى
يا معشر الجن والانس والجان خلقناه من مارج من نار وانكرت الفلاسفة
وجود الجن وقالوا انهم خيالات محضة وهو كفر وضلال **قوله** سند غريب
من وجهين احدهما تفرد الامام سعيد قدورة الجزائري عن شمهروش والثاني
ان الذي رواه عنه من عيني جنسه **قوله** وحاصل ما مر اي من اثبات العقول
والمجردات **قوله** موجب اي فاعل بالايجاب اي بالعلية والطبع **قوله** وردوا
الخ اي فرارا من تعدد القدما فان القديم بالذات لا يكون الا واحدا باتفاق
والقول بوجود الصفات القديمة فيه تعدد للقديم وهو محال كذا قالوا و
نحن نقول المحال انما هو تعدد قدما متغايرة والصفات ليست غير الذات
قوله الى سلب اي فهم يوافقوننا على الصفات السلبية **قوله** واضافة اي
كالعلم فانهم يقولون انه عالم بذاته وان العلم انكشاف الاشيا للذات وليس
هناك صفة موجودة زائدة على الذات كما نقول نحن **قوله** لا يصدر عنه مباشرة
الا واحد اي لان الواحد من كل وجه لا يصدر عنه الا واحد كما هو مقتضى العلية
عن من لا اول له ولكنها حادثة بالذات نظر الكون العين اثر فيها **قوله** اي جواهر
روحانية بضم الراء منسوبة للروح بضمها واما بفتحها فمعناه الرائحة الطيبة قال
تعالى فروح وريحان واما اهل السنة فيقولون اول ما صدر عن الحضرة العلية
بطريق الاختيار النور المحمدي ثم شعبت منه الشعب والاكوان كما في حديث
جابر بن عبد الله **قوله** مجردا عن المادة اي الهيولى **قوله** ولواحقها اي من صورة
ومكان **قوله** ثم هذا العقل اي ثم اوجد هذا الخ **قوله** ونفسا اي واوجد نفسا
للفلك الاول لان الافلاك عندهم حية دراكة **قوله** في الفلك اي التاسع
المجرد المسمى بالاطلس والمحدود **قوله** الى العاشر المسمى بالفياض قال
الشريف الحسيني في شرح الهداية وهو المعبر عنه في لسان الشرع بجبريل
وهذا سهو منه فشأن حبه للحكمة وقصد بذلك التوفيق بين الكلام
اهل السنة والحكما فسلك طريقا غير وسط بل طريقا شططا اذ جبريل
يتشكل ويفارق فلك القمر كما هو معلوم من نزوله على الانبيا وليس موثرا كما

شبكة الألوكة www.alukah.net

يقولون وابيض الملائكة عباد مكرمون لا يعلم عدتهم غير خالقهم كما قال تعالى وما يعلم جنود ربك الا هو فكيف انهاء عشر ومن اين له هذا التوقيف ولن يصلح العطار ما افسد الدهر قوله ثم حدثت العناصر ظاهره ان العناصر عندهم حادثة باعتبار الزمان وليس كذلك بل هي عندهم قديمة باعتبار الزمان اي انه لا اول لها لكون علتها كذلك فكان الاولى ان يقول ولنتاعن العقل الفياض بطريق الايجاب العناصر الاربعة الا ان يقال ان الترتيب المستفاد من قوله ثم حدثت باعتبار العقل لا باعتبار الوجود الخارجي فتامل قوله المختصة بالحيوان والنبات والمعادن اي وهذه الثلاثة تسمى المولدات والمواليد الثلاثة لتولدها وتركبها من العناصر الاربعة المذكورة قوله اقاضته واحدة اي بناء على قولهم الواحد لا يصدر عنه الا واحد قوله على اوجه مختلفة فيحصل منها الماء بالبرودة المتكاثفة جدا والتراب بالبرودة المتكاثفة لا جدا والهواء بالرطوبة المتكاثفة قوله الباقيات اي هما الماء والتراب قوله وقيل الماء اي اصلها الماء قوله ومنها اي من الحرارة قوله التخلخل اي انفكاك بعضه من بعض اذا جمد والتكاثف عطف على التخلخل قوله ومنها اي من البرودة قوله وقيل الارض اي قيل اصلها الارض قوله وقيل النجار اي اصلها الخ وهو مبني على مقابل الاصح السابق فانه عنصر مستقل قوله ومنها اي من الامور قوله انه منها اي العناصر قوله وهو النار اي الا ان النار اخف على الاطلاق قوله وما عداه ثقيل اي لان التراب اثقل على الاطلاق قوله نحو المحيط وهو السماء قوله الاولصفة للتخفيف قوله الثاني اي وهما الخفيف الثاني ولما المركز طالبا له قوله على المشهور اي لان العناصر على المشهور اربعة كل واحد ينقلب للثلاثة غيره وعلى مقابل المشهور العناصر خمسة كل واحد ينقلب للاربعة غيره قوله كالملح ما اي كانقلاب الملح

تتمة قوله وغيره اي غير اجزاء المركب قوله عن المادة اي الهيولى والصورة قوله وعلائقها اي كالتخيز قوله متنوعا حال من مجرد قوله او غير نام كالملك اي فانه خلق على ما هو عليه وهذا على مذهبنا لا على مذهب الفلاسفة فقد اختلط عليه الحال وغلب عليه الحق قوله

انه

انه اي الجوهر ينقسم الخ قوله كالماء اي وكيفية العناصر قوله وهو الضد اي ما انقسم الى اجزاء المختلفة العناصر قوله عالم الكون وهو العالم السفلي قوله وهو اي ما فيها العالم الخ قوله واما عنصري مقابل قوله اما اثيري قوله كذلك اي بالضم والكسر قوله واما عنصري اي مثل كل واحد من العناصر الاربعة

الخاتمة قوله فاحالوا الاسراء بالمعراج هذا والحق ان منكر المعراج لا يكفر بل لا يفسق وانما كفرت الفلاسفة بمنعهم خرق الافلاك والتئامها لمعارضتها لقوله تعالى وفتحت السماء فكانت ابوابا يوم تطوى السماء قوله هي الافلاك اي التي قالوا باحالتها الخرق والالتئام عليها قوله انه الخلاف عام حتى بين اهل السنة قوله ان الخلاف عام اي ان الخلاف في كون السموات هي الافلاك او غيرها عام يعني عند الفلاسفة واهل السنة قوله لكن لا مع منع الخ اي ان الخلاف وان كان موجودا عند اهل السنة لكن لا يقولون بمنع الخرق والالتئام على الافلاك المرتب عليه ما ذكر من احاله المعراج قوله ملتفة اي مكتنف بعضها فوق بعض قوله كذا قيل مرضه بتراءمنه لان هذا على مذهب اهل الهيئة والحكماء واما من قال من اهل السنة بمغايرة الافلاك للسموات قال ان الفلك محل للكواكب تجري به الملائكة وهو كالمحفة قال تعالى في فلك يسبحون قوله والافلاك على القول بتغايرهما قوله وتامله اي تامل قوله والافلان تحتها قوله تامله الخ تاملناه فوجدناه لا منافاة بينهما فان الافلاك حيث تكون تحت السماء الخامسة وفوق الرابعة الافلاك القمر فانه تحت السماء الثانية وفوق السماء الدنيا قوله والقمر في سماء الدنيا اي وكل منهما في فلك قوله وان الافلاك عطف على قوله ان السموات

تتمة قوله سيارة نظمها بعضهم على طريق التدلي فقال

زحل مشتري محا نجم من شمسه فتزاهرت لعطارد الاقمار

قوله في حواشي الكبرى فالشمس تتحرك في اليوم والليلة درجة واحدة وثلث قوله وثوابت عطف على سيارة قوله وهذه الثوابت لا يعلمها اي الا يعلم

عددها الا الله قوله اهل الميقات اي من العلم به قوله من الماضي اي من
الليل والباقي اي منه قوله اي غير الخ وهي خمسة زحل والمشتري والمريخ و
الزهرة وعطارد قوله فلا تنضبط اي حركتها قوله ترجع اي في سيرها قوله
تختص اي بتطي قوله اخذ عل منها اي للماضي والباقي قوله فلا اقسم بالخنس
جمع خانس اي بالكواكب التي تخنس وبتطي في غروبها قوله بالخنس اي بالكواكب
التي تخنس في سيرها اي ترجع فيه فتراها في اخر البرج فينتاهي كذلك اذا
رجعت لاوله بالمشتري والكنس التي تكنس اي تغيب كناسها وهو الموضع الذي
تغيب فيه قوله وهو الثامن اي واما قوله تعالى انا زينا السما الدنيا
بزينة الكواكب فيجاب باعتبار ظهور صورها فينا قوله فوق السبعة اي
السيارة فان زحل في الفلك السابع والمشتري في السادس والمريخ في
الخامس والشمس في الرابع والزهرة في الثالث وعطارد في الثاني والقمر في
الاول قوله واما التاسع اي الفلك التاسع الخ قوله من المشرق الى
المغرب الخ قال كما بعضهم

ه اربع نحو غرب تدور يا من بسائل ه محدد ومدبر وجوزهر ومائل ه
فالمحدد هو الفلك التاسع قوله في حركة الكواكب اي هل تتحرك بذاتها او
ليس لها حركة ذاتية وانما تتحرك بحركة الفلك قوله اه اجرم الفلكي اي سواء كان كوكبا
او فلكا قوله والحركة للكواكب خارقة له اي فالفلك جسم لطيف كالما يخرقه
الماشي فيه قوله والكواكب كذلك اي والفلك حركة من المشرق للمغرب و
الكوكب من المغرب للمشرق والثلاثة الاخر وهي زحل والمشتري والمريخ
قوله اعظم من الشمس واغاريت الشمس اعظم من الثلاثة لبعدها عنها قوله
والقمر اصغر منها اي من الارض وقوله بدليل الخسوف اي فانه يقتضي
ان الارض اكبر من القمر لانها متعتد عن مقابلته للشمس قوله واصغر
كوكب الخ واغا رويت صغيرة لبعدها كما قال الشاعر

ه والنجم مستصغر في عين ناظره ه والذنب للعين لا للنجم في الصغر ه
قوله الا القمر اي فانه جرم مظلم ونوره مستفاد من نور الشمس قوله

اوعين كما تقدم عن الحكما قوله لم يرد شرعا اي بدليل قاطع والا فالمتبادر من
قوله تعالى انا زينا السما الدنيا بزينة الكواكب انها فيها وهل هي مصمتة
فيها او معلقة بسلاسل فيه خلاف واعلم ان الخسوف لا يقع
الا ليلة اربعة عشر كما ان الكسوف لا يقع الا يوم تسع وعشرين وان
الشمس في الفلك الرابع والقول باتها في السما الرابعة مبني على ان الافلاك
هي السموات واعلم ان في السما الرابعة المغرب اسفل
بالنسبة لمصر كما ان مصر اسفل بالنسبة لمكة وما كان وما كان شرفيها والله
تعالى اعلم قد تم ما على الهوامش بحمد الله وعونه

كتبه العبد الذليل القاصر محمد صالح بن محمد بن علي
الفارسي غفر الله له ولوالديه ولمشايخه و
اخوانه وسائر المسلمين وذلك
بالجامع الازهر في شهر محرم
سنة ١٢٦٩ من الهجرة
النبوية على
مهاجرها افضل
الصلاة
والسلام
آمين

شبكة الألوكة
www.alukah.net